

جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى الأردن

إعداد الطالب

نواف إبراهيم أبو ريشة

إشراف

الدكتور رافـــع الخريشا

رسالـــة مقدمـــة إلى عمـــادة الدراســـات العليـــا

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في علـــم الاجتمـــاع- تخصـــص عـــلم الجريمـــة

جامعة مؤتة، 2012

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تُعبر
بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

بسم الله الرحمن الرحيم



MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

قرار إجازة رسالة جامعية

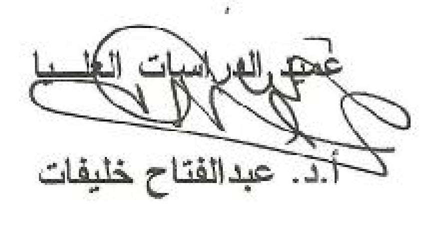
تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب نواف ابراهيم ابو ريشة الموسومة بـــ:

تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى،الأردن.

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في **علم الاجتماع تخصص علم الجريمة.**

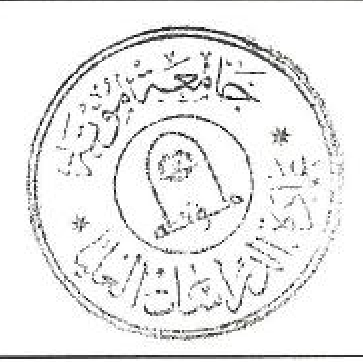
القسم: علم الاجتماع.

	التوقيع	التاريخ	
د. رافع عارف الخريشا		2012/12/27	مشرفاً ورئيسا
أ.د. فايز عبدالقادر المجالي		2012/12/27	عضواً
د. سليم أحمد القيسي		2012/12/27	عضواً
د. صداح احمد الحباشنة		2012/12/27	عضواً



عميد الدراسات العليا

أ.د. عبدالفتاح خليفات



MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الإهداء

إلى قدوتي الأولى في الحياة..... والدي العزيز أطال الله في عمره

إلى من تدنو الجنة تحت قدميها........... والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها

إلى من كانت عوناً وسنداً وتحملت معي عناء الدرب................... زوجتي الغالية

إلى رموز عزتي وفخري.................................. أخواتي وإخوتي

إلى قرتي عيني ومصدر سروري................. أبنائي جواد ويقين

إلى من كان أخي قبل أن يكون صديقي....... أحمد دلوع

إلى كل طالب علم

أهدي هذا العمل

نواف إبراهيم أبوريشه

الشكر والتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا به الى الجنة".

الحمد لله حمدا كثيرا وشكرا عظيما الذي وهبني القوة والصبر والإرادة، ويسر لي السبل لإكمال هذا الطريق الطويل الشاق. أما بعد فلا بد من رد الفضل إلى أهله لذا أتقدم بالشكر والامتنان العظيم، إلى أستاذي د. رافع الخريشا الذي تكرم بقبول الإشراف على هذه الرسالة، وكان نعم المرشد والمعلم.

كما أتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى أساتذتي الأفاضل: أ. د. فايز المجالي، د. صداح الحباشنه، د. سليم القيسي، الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة وإثرائها بآرائهم القيمة، وخبرتهم الواسعة، وغزارة علمهم، أدامهم الله وجزاهم عني كل خير.

كما لا يفوتني أن أشكر جميع أساتذتي الذين تشربت بأن أكون واحدا من طلابهم، كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تسهيل إجراءات تطبيق هذه الدراسة.

وعلى المحبة النقية دائما ملتقانا، آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

نواف ابراهيم ابو ريشة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي

نواف أبو ريشة

جامعة مؤتة، 2012

هدفت هذه الدراسة الى بيان دور الشبكات الاجتماعية في الحراك الشعبي، وما هي أهم الفروق الإحصائية في تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الحراك الشعبي تعزى لمتغيراتهم (العمر، سنوات الخبرة، المستوى الأكاديمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، دوافع الحراك، المشاركة بالحراكات الشعبية). ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء أداة مؤلفة من 19 فقرة موزعة على عينة مكونة من 500 معلماً ممن يعملون في مديرية تربية إربد الأولى في الأردن بأسلوب عشوائي، بعد الحصول على موافقتهم للمشاركة في الدراسة.

ولتحقيق أغراض الدراسة تم عرضها في صورتها الأولية، على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات علم الاجتماع، ثم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من 35 معلماً من خارج عينة الدراسة المستهدفة، لحساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الأداة وبين أداة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي، ثم تطبيق أداة الدراسة على عينة المجتمع ككل، ثم جمع استبانات أداة الدراسة، وتفريغها عن طريق برنامج SPSS وأجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لها.

وقد أظهرت نتائج الدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي فى الحراك الشعبي قد كان واضحا لكلٍّ من متغيرات الدراسة (العمر، المستوى الأكاديمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، دوافع الحراك، المشاركة بالحراكات الشعبية) على تأثير مجالات شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي مجتمعة، وترجع هذة النتيجة الى انتشار خدمة الانترنت في الاردن واضطرار المواطن الى استخدام الخدمات التى تقدمها خدمة الانترنت.

كما اشارت نتائج الدراسة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي بالحراكات الشعبية وإسهام شبكات التواصل الاجتماعي فى النضج السياسي فى الحراكات الشعبية وتأثيرها فى الشارع السياسي.

Abstract

The Impact of Social Networking in the Popular Movements

Nawaf Ebraheem Abu-Reesheh

Mu'tah University, 2012

The purpose of this study was to indicate the role of social networking sites in the popular movement, , and what are the most important statistical differences in the effect of using the social networking at the popular movement attributed to their fields (age, years of experience, academic level, marital status, monthly income, motivated mobility, participation crowed People). To achieve the objective of the study was to build a tool consisting of 19 items distributed to a sample of 500 teachers who are working in the Directorate of Education in Irbid in Jordan, first in a random manner, after obtaining their consent to participate in the study.

For the purposes of the study were presented in its initial, a group of arbitrators of experienced and competent in the fields of sociology, then apply a tool study on a sample reconnaissance of 35 teachers from outside the study sample target, to calculate the correlation coefficients Pearson inter vertebral tool and the tool influence networks social networking in the popular movement, then apply the tool study on a sample of society as a whole, and then collect questionnaires study tool, and discharged through the SPSS program and make the appropriate statistical treatments.

The results showed the impact of social networking in the popular movement has been clear for each of the variables of the study (age, academic level, marital status, monthly income, motivated mobility, participation crowed popular) on the impact of the areas of social networks in the popular movement combined, and returns this the result to the spread of Internet service in Jordan and forcing citizens to use the services provided by Internet service.

Results of the study also indicated the contribution of social networking sites popular movements and contribute to social networking sites in political maturity in the popular movements and its influence in the political arena.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية الأطراف بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، ثم ظهرت الشبكات الالكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة، التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث، وخلقت نوعا من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى، وظهرت شبكات التواصل الاجتماعية مثل: (الفيس بوك- تويتر- يوتيوب - سكايب وغيرها)، التي أتاح البعض منها مثل: (الفيس بوك) تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين (عابد، 2011).

ويسجل لهذه الشبكات أنها كسرت احتكار المعلومة، حيث بدأت تتجمع وتتحاور بعض الجماعات والأفراد داخل هذه الشبكات، حاملة أفكارا ورؤى مختلفة، متقاربة أو موحدة أحيانا، مما تأثيرت هذه الحوارات على تلك الشبكات وزادتها غنى، وجعلت من الصعب جداً على الرقابة الوصول إليها، أو السيطرة عليها، أو لجمها في حدود معينة، وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعية هي الأكثر انتشاراً على شبكة الانترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن الشبكات الالكترونية، مما شجع متصفحي الانترنت من كافة انحاء العالم على الاقبال المتزايد عليها (عبدالسلام، 1998).

وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام وخصوصا موقع (الفيس بوك)، ومن تلك الانتقادات التأثير السلبي والمباشر

على الأسرة، والمساهمة في انفراط عقدها وانهيارها، هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الاخر، والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدوره الفاعل والمتميز كوسلية اتصال ناجعة في اثارت الهبات والانتفاضات الجماهيرية، وهناك من يرى انه يتم استخدام الفيس بوك من قبل بعض المواطنين لتوجيه الانتقادات إلى الحكومة، واستغلال الموقع في تنظيم حركات معارضة للحكومة بمعلومات لها أبعاد سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية. (عابد، 2011)

1. 2 مشكلة الدراسة

لقد أصبحت الشبكات التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي، حيث أنها تتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء وليس هذا فقط بل أنها تساعد في التعرف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات المختلفين بعضهم البعض، ومن هذا المنطلق سعت شبكات التواصل الاجتماعي توفير قدر مناسب من الشبكات التي تدعم التواصل والتي كان أبرزها على الإطلاق موقع الفيس بوك.

لذلك فإن مشكلة البحث تتمحور حول تلمس الباحث من خلال دراسته ومتابعته لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير هذه الشبكات على الحراك الشعبي، وتناول معلمي مديرية اربد الأولى في الأردن أنموذجاً لبيان مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحراك الشعبي.

1. 3 أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في بيان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحراك الشعبي الذي من خلالها التوصل الى ما يلي:

1. كسر الحواجز التقليدية.
2. سرعة التنظيم.
3. التأثير النفسي الاجتماعي على الآخر.

4. سرعة ايصال المعلومة.
5. التواصل مع كبير من الناس.
6. خلق وايجاد جماعات فكرية وايدولوجية متجانسة.

1. 4 أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية اربد الأولى.
2- بيان وجود فروق دالة احصائيا لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية اربد الأولى تعزى لمتغيراتهم (العمر، سنوات الخبرة، المستوى الأكاديمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، دوافع الحراك، المشاركة بالحراكات الشعبية).

5.1 أسئلة الدراسة:

1. هل هناك تأثير لشبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية اربد الأولى؟
2. هل يوجد فروق دالة احصائيا لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية اربد الأولى تعزى لمتغيراتهم (العمر، سنوات الخبرة، المستوى الأكاديمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، دوافع الحراك، المشاركة بالحراكات الشعبية)؟

6.1 المفاهيم الإجرائية

شبكات التواصل الاجتماعي.

يعرفها (عواد، 2010) بأنها: "تركيبة إجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة – Node)، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من

العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم. وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقاً كطبيعة الوضع الإجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص".

ويعرفها (ويكيبيديا، 2011) بأن: "تصنف تلك الشبكات ضمن شبكات الجيل الثاني للويب (ويب 2.0)، وتسمى (شبكات الشبكات الإجتماعية). تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى وإتاحة التواصل بينهم سواء أكانوا أصدقاء تعرفهم على أرض الواقع أو كانوا أصدقاء عرفتهم في العالم الافتراضي".

وتعرفها (خليفة، 2009) بالقول: "الشبكات الإجتماعية هي شبكة شبكات فعالة جداً في تسهيل الحياة الإجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الإجتماعية بينهم".

الحراك الشعبي:

يعرفها (العدوان، 2012): " هو مجموعات من الاردنيين ظهروا في العديد من محافظات المملكة، معظمهم من الشباب يعبرون عن انفسهم ومطالبهم بالمسيرات التي تنطلق من أبواب المساجد كل يوم جمعة وعلى مدار العامين الأخيرين. مسيراتهم تحدث اكثر من مرة في الاسبوع احيانا ومرات اخرى في الليل، أعدادها تكثر او تقل حسب الاحداث والتطورات الداخلية.

الفصل الثاني

الأطار النظري والدراسات السابقة

2. 1 الإطار النظري

كان من الاثار الواضحة في التقدم الذي حدث في وسائل التكنولوجيا والمعلومات أن حدث نوع من سهولة الاتصال الجماعي بين عدة اشخاص. وقد كان من الواضح أن هذا التقدم قد ادى إلى ظهور ما يعرف بالحركة الاجتماعية الجماعية(collecteve social movements). وكان ظهور الانترنت من الوسائل التكنولوجية التي مكنت المجموعات السياسية المختلفة من ايصال ارائها السياسية إلى عدد كبير من الناخبين في الدول الديموقراطية. إن سهولة الاتصال والتواصل قد خلق نوعاً من قنوات الاتصال الجديدة التي جعلت من الاحزاب والمجموعات السياسية أكثر قدرة على نشر افكارها المختلفة. هذا ما كان يحدث في دول العالم الديموقراطية. أما بالنسبة لدول العالم الثالث، فقد كان ظهور الانترنت فرصة من اجل الاتصال الجماعي من خلال المدونات والمنتديات الالكترونية والتي سهلت من عمليات الاتصال وقربت المسافات بين دول العالم المختلفة. وقد كانت تجارب الدول المتقدمة ذات تأثير ايجابي على تصورات المجموعات السياسية في دول العالم الثالث نحو استخدام الانترنت كأحد الوسائل المهمة في استقطاب اكبر عدد من المناصرين في القضية التي تدعو لها مجموعة سياسية معينة. بعد ذلك، اصبح استخدام الانترنت ووسائل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أكثر ابداعية في دول العالم الثالث حيث ايقنت المجموعات السياسية في هذه الدول بأن وسائل الاتصال والمعلومات الحديثة والانترنت تقدم فرص رائعة في الوصول إلى اكبر عدداً من الاشخاص خاصة مع زيادة استخدام الانترنت بشكل واضح في دول العالم الثالث.

ونظرا لأن دول العالم الثالث والاجهزة الامنية فيها تفرض قيودا كبيرة على حرية التعبير عن الرأي، فإن الانترنت ووسائل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وسيطرت الحكومات الواضحة على المادة المطبوعة كان أهم العوامل

التي دعت وشجعت الناشطين السياسيين نحو استخدام الانترنت في التعبيـر عـن الرأي. ووفرت الشبكات والشبكات الاجتماعية احد أهم الوسائل التي يمكـن مـن خلالها التعبير عن الرأي بشكل حر وبدون أي قيود مفروضـة مـن الحكومـات وخاصة في دول العالم الثالث.

وظهر تأثير الانترنت بشكل كبير في تحديد بعـض النـشاطات الـسياسية المهمة. على سبيل المثال، في الانتخابات الماليزية التي اجريت عام (2008) كان استخدام الانترنت ووسائل الاتصال الالكتروني من أهم العوامل التي تتنبـأ بفـوز المرشحين بالانتخابات حيث أن هذه الوسائل كانت قادرة على نـشر المعلومـات الخاصة بالمرشح وبرنامجه الانتخابي. وفي هذه الانتخابات ، فقد كـان امـتلاك المرشح لمدونة الكترونية من أهم العوامل التي تستطيع تحديد امكانية فوز المرشح بمقعد في البرلمان. أما في الانتخابات الرئاسية الامريكية (2008) فقد كان امتلاك الرئيس الامريكي باراك اوباما لحسابات على شبكات الاتصال الاجتمـاعي مثـل الفيس بوك وتويتر من أهم العوامل التي ساعدته في الفوز بفئة الشباب الامريكيين وهم الاكثر استخداما للانترنت.

أدى انتشار شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، تونير، سـكايب، كأحد الوسائل للتواصل والتحدث بنوع من الحرية إلى زيادة التفكيـر بـضرورة تغيير الأوضاع التي تعيشها الشعوب المختلفة وخاصة شعوب العـالم الثالـث. أن عدم حصول شعوب العالم الثالث على درجة كبيرة مـن الديمقراطيـة والحريـة أوصل فئات المجتمع المختلفة في هذه المجتمعات وخاصة الناشـطين الـسياسيين اللذين تفرض عليهم قيوداً كبيرة في التعبير عن آرائهم وخاصة تلـك المناهـضة والمعارضة لسياسات الحكومات. (Hawker, 2010).

وبناءاً على زيادة إمكانية الوصول لوسائل الاتصال الالكترونـي وخاصـة الانترنت بسبب الإنتشار الواسع لهذه الوسائل عبر العالم، فقد وجد المعارضـون السياسيون متنفسا يستطيعون من خلاله التعبير عن أرائهم والعمل على نشر هـذه الآراء وإيصالها إلى شريحة كبيرة من المجتمع. ونجد ايضاً أن عدم قدرة الأجهزة الأمنية على مراقبة شبكات التواصل الاجتماعي ساعد في أن يعمـل الناشـطون

السياسيون على التعبير عن آرائهم المناهضة للسياسات الحكومية خاصة في دول العالم الثالث بدرجة كبيرة من الحرية بعد أن اصبح لدينا المدونات، المنتديات التي يتبادل من خلالها الناشطون السياسيون أرائهم المختلفة حول الأوضاع الـسياسية. ومع الحقيقة التي تقول أن من يدخلون إلى هذه المنتديات والمدونات هم قلة قليلـة من الأشخاص، فقد كان ظهور الشبكات الاجتماعية من أهم العوامل التي حركـت الأشخاص الأكثر استخداما للانترنت نحو العمل على نشر أفكارهم المختلفة التـي تدعو بشكل رئيسي إلى تغيير الأوضاع السياسية والاقتصادية الـسائدة فـي دول العالم الثالث بشكل خاص.

وكان الشباب وهم الفئة الأكثر استخداما للانترنت والشبكات الاجتماعية من أوائل فئات المجتمع التي تتأثيرت وتأثيرت في الوضع السياسي الذي كان يـسود معظم دول العالم الثالث (المديني وآخرون، 2011).

يشهد العالم تطورات هائلة في مجالات العلوم المختلفة، وقـد أدت هـذه التطورات إلى النمو والاستمرار الذي لا يعرف السكون في شتى نواحي الحيـاة . ومن الأبواب التي طرقتها هذه التطورات باب ثورة تكنولوجيا وسائل الاتـصال بحيث أصبح العالم يمثل قرية صغيرة بما أحدثته تلك التطورات من تسهيل وسائل الاتصال، وطرق التنقل بين الدول المختلفة .وهذا بطبيعة الحال تأثير على شـتى قطاعات الحياة، بالرغم من حداثة العهد بهذه الثقافـة، إلا أنهـا وبـدون منـازع استطاعت أن تفرض وجودها في حياة الإنسانية جمعاء، واحد هذه الاختراعـات الذي استقطب الملايين من البشر بسرعة هائلة هو "الانترنت".

والانترنت هو الميناء الذي ننطلق منه لنجوب بحار الشبكة العالمية فهـو يعرض أهم الأخبار، ويربطنا بمصادرها، ويقدم لنا بريدًا إلكترونيًا ويستـضيف موقعك الشخصي، ويفتح أمامك خطوط الاتصال مـع الآخـرين عـن طريـق المنتديات، وغرف المحادثة، وتوفر لك إمكانية بناء علاقات وثيقة مع الأشخاص الذين يشاطرونك الاهتمامات ذاتها كما أنه تم استخدام الفيس بوك من قبل بعـض المواطنين لتوجيه الانتقادات إلى الحكومة، واستغلال الموقع في تنظيم حركـات

معارضة للحكومة وتقديم معلومات لها أبعاد سياسية أو اجتماعيـــة أو اقتــصادية. (المديني، 2011)

الحراك الاجتماعي والسياسي

الحراك الاجتماعي والسياسي لشبكات التواصل الاجتماعي

ان شبكات التواصل الاجتماعي الالكتروني (الاعلام الجديــد) ذات تــأثير عالي الفعالية لم يتصوره المحللون وخبراء الاعلام والاتصال، بل انها تفوقت على العديد من الفضائيات في النقل المباشر للاحداث والوقائع، فقد بث اخبارا بلحظتها متضمنة صورا ومقاطع مرئية التقطها شباب من ابناء الجيل الالكتروني الجديد في سباق اعلامي مع القنوات الفضائية: مثل ما حدث في تغطية امطار جدة وسيولها، والدعوات الايجابية للمشاركة في اعمال تطوعية، لمساندة المتضررين، بل أن تلك الشبكات أسهمت في الاحتجاجات المصرية الأخيرة، التي بــدأت الكترونيــا ثــم اصبحت ثورة شبابية شعبية على ارض الواقع. (عابد، 2011)

ان "تويتر، ويوتيوب، وفيس بوك، وفليكر، وماي سبيس، وبيبو، وجومــو، ولينجدين...الخ". عوالم افتراضية ومدونات الكترونية وضعت اخيرا في الحسباب، وباتت وسائل اتصال رئيسية مستخدمة في انحاء شتى من العــالم، اســتطاعت أن تزيد من مهارات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، وتعزز تواجد قطاع عريض من الناس في محادثات وتجمعات الكترونية بين متــصفحي الــشبكة العنكبوتيــة، واستقطاب أعداداً كبيرة من البــشر بكافــة الاعمــار والتوجهــات والاتجاهــات والسياسات، ايذانا بانطلاقة مرحلة جديدة من التواصل.

واظهرت تلك الشبكات التفاعلية العنقودي لعلاقات الكترونية أكثر عمقا بين المتصفحين، تبادلت فيها المعلومات والبيانات والاراء والافكار في شفافية وحرية، واصبحت احدى الوسائل المحورية للتعبير عن الرأي، لتصنع حراكــا اجتماعيــا واقعيا، وتركيبة متداخلة بين افراد وجماعات مختلفة ومتجانسة، وذلك هــو الــذي خلق صراعا تنافسيا بين الشبكات الالكترونية العالمية مثل "جوجل ومايكروسوفت" سعيا لامتلاك تلك الشبكات التفاعلية.

هذا الإعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية مـن التطـوير والانتشار، كان في بدايته مجتمعا انترنتيا على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت ليتحول من أداة إعلامية نصية عبر الكتابـة الـى أداة اعلاميـة سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتتأثيرين واستجاباتهم، بـضغوط مـن القـوة المؤثرة التي تستخدم في تأثيرها الانماط الشخصية للفرد (الـسمعي، والبـصري، والحسي)، كون المتتأثير محورا مهما في عملية التأثير.(عابد، 2011)

وبما أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في تفعيل المـشاركة لتحقـق رغبة كل فئة مشتركة في نفس الاهتمامات والأنشطة، فإن لها ايـضا دوراً فـي التجييش والتفاعل والتأثير بقيادات غير منظمة، واسـتطاعت أن تحـول الاقـوال والافكار والتوجهات الى مشروعات عمل جاهزة للتنفيذ، لـذا لا يمكـن أن نعـد التواصل عبر الشبكات الاجتماعية موضة شبابية سوف تتغير مع مرور الزمن.

وبالنظر الى التعريفات العربية والغربية لمـصطلع (التواصـل) نجـد أن التعريف الامثل للتواصل هو انه: "عملية نقل واستقبال للمعلومات بين طـرفين أو أكثر عبر عدة قنوات مباشرة وغير مباشرة، مـن ضـمنها شـبكات التواصـل الاجتماعي الالكتروني، حيث يتفاعل داخل محيطها المرسل والمستقبل في اطـار رسالة معينة عبر قناة تجمع الطرفين، فيظهر تأثير التفاعل الـدلالي بينهمـا مـن تبادل وتبليغ وتأثير، ويظهر أيضا التأثير السلوكي المؤثر على المتلقي اما ايجابيـا او سلبيا، ذلك أن تلك العملية سارت وفق انفعالات وتعابير وميـول شخـصية او ايديولوجية". (عابد، 2011).

مفهوم الحراك

هو عملية يقوم من خلالها الفرد او الجماعـة بالإسـهام الحـر والـواعي والمنظم في صياغة نمط الحياة السياسية للمجتمع. وتتم عملية المشاركة في مجتمع سياسي، قد يكون بدائياً أو حديثاً. وهو أيضا الأنشطة الاختيارية او التطوعية التي يسهم افراد المجتمع عن طريقها في اختيار حكامهم، وفي وضع الـسياسة العامـة بشكل مباشر أو غير مباشر والأشكال التقليدية لهذه الأنشطة تـشمل: التـصويت، المناقشات، وتجمع الانصار، وحضور الاجتماعات العامـة، ودفـع الاشـتراكات

المالية والاتصال بالنواب، أما اكثر اشكال المشاركة فتشمل الانضمام للاحـزاب، والمـساهمة فـي الدعايـة الانتخابيـة، والـسعي للاطـلاع بالمهـام الحزبيـة والعامة.(الزيدي، 2008)

والحراك السياسي هو جزء من الحراك الاجتماعي الذي يهدف إلى الانتقال أو التحرك من موقف سياسي إلى آخر، من رؤية سياسية إلى رؤية أخرى، مـن تحالف معين إلى تحالف آخر، يتجه نحو تفاعل شعبي وسياسي واجتماعي ويتبلور على قاعدة إبراز قضية سياسية واجتماعية في المجتمع بهدف النضال من اجلهـا، بصرف النظر عما إذا كان ذلك الانتقال أو التحول يرضي السلطة أو يخالفها. لذا فإن الحراك السياسي أكثر تعقيداً من مفهوم الحراك الاجتماعي كما هو مبين فـي أدبيات علم الاجتماع، إذ لا يمكن فصل الحراك الاجتماعي عن الحراك السياسي، وفي هذه الحالة فان الحراك الاجتماعي له مضمون سياسي.(محمد نصر، 2009)

مستويات وأشكال الحراك

مستويات المشاركة: هناك أربعة مستويات للمشاركة:

1. **المستوى الأعلى: ممارسو النشاط**

ويشمل هذا المستوى من تتوافر فيهم ثلاث شروط من ستة: عضوية منظمة سياسية، والتبرع لمنظمة أو مرشح، وحضور الاجتماعات السياسية بشكل متكرر، والمشاركة في الحملات الانتخابية، وتوجيه رسائل قضايا سياسية للمجلس النيابي، ولذوي المناصب السياسية أو للصحافة، والحديث في السياسة مع أشخاص خارج نطاق الدائرة الضيقة المحيطة بالفرد.

2. **المستوى الثاني: المهتمون بالنشاط السياسي**

ويشمل هذا المستوى الذين يصوتون في الانتخابات ويتابعون بشكل عام مـا يحدث على الساحة السياسية. (بوبر، 2001).

3. **المستوى الثالث: الهامشيون في السياسي**

ويشمل من لا يهتمون بالأمور السياسية ولا يميلون للاهتمام بالعمل السياسي ولا يخصصون أي وقت أو موارد له، وان كان بعضهم يضطر للمشاركة بدرجـة

أو بأخرى في أوقات الأزمات أو عندما يشعرون بان مصالحهم المباشرة مهددة أو بأن ظروف حياتهم معرضة للتدهور.

4. **المستوى الرابع: المتطرفون سياسيا**

وهم الذين يعملون خارج الاطر الشرعية القائمة ويلجأون إلى أساليب العنف، والفرد الذي يشعر بعداء تجاه المجتمع بصفة عامة أو تجاه النظام السياسي بصفة خاصة إما أن ينسحب من كل أشكال المشاركة وينظم الى صفوف المتقاعسين، وإما أن يتجه إلى استخدام صور من المشاركة تتسم بالحدة والعنف.

المحركات الرئيسية للحراك

المحرك الأول:

محرك وطني نقي يهدف الى تحقيق الإصلاح ومحاربة الفساد بعيداً عن التدخلات الخارجية أو الأجندات الخاصة، لأنه يفتقر للتنظيم ووضوح الهدف ووحدة القيادة.

المحرك الثاني:

نفعي "مصلحي"، حيث يظهر ويختفي وفقا للمصالح، وهذا الحراك يختبي ويستثمر الأول لتحقيق مصالح القائمين عليه، ولا يهمه كثيرا المصلحة الوطنية العليا بقدر تحقيق المنافع الانية الفردية.

المحرك الثالث:

والاكثر خطرا هو المحرك الخارجي والذي تدعمه سفارات الدول الغربية، وقد لاحظنا تحركا مشبوها لبعض دبلوماسيي الغرب في العاصمة عمان وبعض المحافظات الاردنية كما سمعنا عن تردد بعض "رموز" هذا اللون من الحراك على سفارات غربية للاستقواء على الدولة الأردنية ونظامها السياسي.(العربية نت، 2011)

إن من حق المواطن الأردني أن يعرف حقيقة ما يجري في وطنه، ومن حقه أن يبذل الغالي والنفيس للمحافظة على مكتسبات وطنه، فالأردن لا يحتمل حربا أهلية، ولا نزاع طوائف، ولا جحيم عشائريات متصادمة، ولا تناحرات دولية تهدر دماء الأردنيين لحاسب فئة مقامرة متآمرة ليس لها وطن أو دين. لقد

انطلق الحراك في تاريخ 2011/1/7 وأهدافه لا زالت كما هي منذ اللحظة الأولى ولم تتغير. وذلك لأن الخلل ليس في الحراك أو قلة وعي القائمين عليه، ولكن لأن مطالب الحراك لم يتحقق منها شيء حتى الآن.(العربية نت، 2011)

المطلب الخامس: مطالب الحراك

1- وهي تعديلات دستورية جذرية تعيد السلطة للشعب وتحترم قاعدة أن الشعب مصدر السلطات. وتعيد صياغة العلاقة بين الحاكم والمحكوم على أساس التشارك لا على أساس الاستعباد وتحترم قاعدة تلازم السلطة والمسؤولية.

2- قانون انتخاب عصري توافقي يمثل الجميع (يراعي الاعتبارات الوطنية).(العربية نت، 2011)

3- قضاء عادل ومستقل وهذا يتمثل بمنح القاضي الحصانة اللازمة للسير في عمله دون الخوف من أي جهة ولا يكون لأحد سلطة عليه سوى القانون وأن يكون تابع بشكل كامل للمجلس القضائي. وأن يكون المجلس القضائي منتخب من الجسم القضائي وكذلك لا بد من وجود محكمة دستورية بصلاحيات كاملة تكون لها الكلمة الفصل في مدى دستورية القوانين دون الحاجة الى طلبها من قبل حكومة أو أي طرف آخر أي أن القوانين لا تكون نافذة الا اذا أقرتها المحكمة الدستورية.

4- محاسبة الفاسدين كل الفاسدين واستعادة اموال الدولة المنهوبة من قبلهم، وهذا لا يكون الا أمام القضاء المستقل القادر على ممارسة واجباته دون أي ضغط من أي جهة كانت، وكذلك لا بد من الاشارة الى أن كل قضايا الفساد هي مدانة ومدان مرتكبيها ولكن هنالك قضايا مهمة جدا ولن توجد ثقة لدى الحراك والشارع الأردني بجدية محاسبة الفاسدين الا اذا تم البدء بها. ومن هذه القضايا (سكن كريم، والاتصالات، والفوسفات، والبوتاس، والكهرباء، وميناء العقبة، وأراضي العبدلي، وأراضي الدولة) وغيرها من قضايا ما يسمى بالتحول الاقتصادي (الخصخصة) التي سلبت الدولة وانتاجها فئة ضالة من المنتفعين.(العربية نت، 2011)

5- رفع القبضة الامنية وحصر دور الاجهزة الامنية بالدور الذي رسمه لها الدستور وهو حماية الوطن والمواطن.

6- التحول من الاقتصاد الخدماتي الذي دمر الاقتصاد الوطني وسبب الكثير من المشاكل الاقتصادية القاتلة مثل البطالة وارتفاع الاسعار وسلب السيادة الوطنية من خلال اتباع وصفات صندوق النقد الدولي (البنك الدولي). الى الاقتصاد الانتاجي الحقيقي القائم على دعم الانتاج الوطني ودعم الصناعات الوطنية الصغيرة والمتوسطة ودعم المزارعين ومربي المواشي وكذلك اعتماد قانون ضريبة للدخل يعفي الفقراء ويحمل الاغنياء العبء الاكبر، والغاء ضريبة المبيعات التي ارهقت الفقراء وزادت غنى الأغنياء، أي اعتماد نظام الضريبة التصاعدي (كل ما زاد دخلك تزداد ضريبتك)، وكذلك لا بد أن يكون التأمين الصحي شامل لجميع المواطنين والتعليم مجاني لكل الافراد اسوة بدول الجوار وتوسيع مظلة الضمان الاجتماعي لتشمل جميع المواطنين.

7- حكومة برلمانية منتخبة، ومجلس نواب منتخب بشقية، أو اعتماد نظام المجلس الواحد والغاء مجلس الاعيان.

شبكات التواصل الاجتماعي

شبكات التواصل والحراك

لقد أتاحت الشبكات الاجتماعية لمتصفحيها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك مكنت مستخدميها من انشاء المدونات الالكترونية واجراء المحادثات الفورية وارسال الرسائل، وتصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة شبكات هامة ورئيسية هي: الفيس بوك وتويتر وموقع مقاطع الفيديو اليوتيوب. ونتيجة لتنامي وتطور هذه الشبكات الاجتماعية، فقد اقبل عليها ما يزيد عن ثلثي مستخدمي شبكة الانترنت، ولعبت الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل والتسونامي، والاحداث السياسية وحركة الجماهير الشعبية الواسعة وخصوصا الشباب منهم، ممن يرتادون شبكات التواصل الاجتماعي، دورا هاما في شعبية هذه الشبكات، واصبحت الوسيلة الاساسية لتبادل المعلومات والاخبار الفورية في متابعة مسار وتطورات الاحداث.(الزيدي، 2008)

في ضوء تطورات الاحداث السياسية، فقد اصبحت منطقة الشرق الاوسط تعتمد بشكل اساسي في التواصل على الشبكات الاجتماعية، بشكل يتفوق على التواصل الشخصي، وبهذا الصدد يقول المدير العام الاقليمي لشركة يونيفرسال بول قطريب ما كان في الشرق الاوسط وشمال افريقية "أن الإعلام الاجتماعي يواصل تغيير طريقة تواصلنا مع الاخرين، ويؤثر بشكل اساسي على افكارنا ومشاعرنا مواقفنا وسلوكنا. وكخبراء اتصالات التسويق من المهم جداً أن نقوم بدراسة وفهم كيفية استخدام المستهلكين لشبكات الاعلام الاجتماعي وتاثيرها عليهم، بغية مساعدة الشركات لتعزيز حصة منتجاتها في الاسواق وزيادة المبيعات وتنمية الولاء لعلاماتها التجارية وتعزيز سمعتها"، تلعب شبكات التواصل الاجتماعي ادوارا عديدة، أهمها سياسية واقتصادية واجتماعية في حياة الشعوب في كافة انحاء العالم، وبات تأثيرها يتصدر أحداث الساعة: "نظرا لارتباط قطاع كبير من الافراد بتلك الشبكات، واصبح تأثيرا تلك الشبكات الاجتماعية على النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية.(عبد السلام، 1998)

لقد اصبح بامكان أي فرد ان ينشا موقعه الخاص على شبكات التواصل الاجتماعي بسهولة ويسر والالتقاء بالاصدقاء القدامى وزملاء الدراسة، ويأتي هذا من إدراك الناس لأهمية هذه الشبكات، بصرف النظر عن كونها خاصة أو تابعة لمؤسسة أو شركة أو حتى دولة، لأن الهدف واحد من انشاء هذه الشبكات، مع الأخذ بنظر الاعتبار الاستخدام السيئ لبعض الناس لهذه الشبكات.

يحسب لشبكات التواصل الاجتماعي أنها تتعامل مع المعلومة والخبر والحدث لحظة وقوعها، ويمكن تبادل هذه المعلومات بين الاصدقاء معززة بالصور ومقاطع الفيديو والتعليق والرد على بعضها، وهذا ما لم تتمكن منه وسائل الاعلام التقليدية، فانها ولو قدمت الخبر تحت مسمى (عاجل أو مباشر)، فإنها تقوم فقط بدور المرسل من خلال وسيلتها الاعلامية كالفضائيات مثلا، ولم تتمكن من أن تجعل المشاهد يتفاعل معها في لحظة بثها لتلك الاحداث، الا بعد فترة من الوقت عندما تكون تلك الاخبار قد نشرت على موقعها الالكتروني، وبهذه الحالة يمكن

لمتصفح تلك الشبكات للقنوات الفضائية ان يرد او يعلق على تلك الاخبار.(عليوة، 2008).

ويرى احد المتخصصين في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال محمد محسن اليهري: "ان الاحداث الاخيرة في كل من تونس ومصر أكدت الدور القوي لتلك الشبكات على الصعيد السياسي، كما أن الفترات الماضية الخاصة بالاحتجاجات الايرانية على الانتخابات الماضية شهدت رفض الادارة الامريكية، لقيام مؤسسي تويتر عملية صيانة الموقع بهدف مساعدة معارضي الثورة، وبغض النظر عن هدف الحكومة الامريكية، فإن ذلك يظهر مدى أهمية شبكات التواصل الاجتماعية على الصعيد السياسي".(العربية نت، 2011)

لم يقتصر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الافراد أو المؤسسات باشكالها المختلفة فقط، ولا استخدامها من قبل بعض المسؤولين والسياسيين في دول عديدة في العالم فحسب، وانما أصبحت الكثير من الجامعات والمعاهد العلمية في العالم اجمع تتواصل مع طلابها عبر الشبكات الاجتماعية والشبكات الالكترونية، ونتيجة لإقبال الناس على التسوق الالكتروني، فقد زادت نسبة الاعلانات على الشبكات الالكترونية، مما حقق بالتالي ارتفاعا خيالياً في ارباحها. (العربية نت، 2011).

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في النهوض الثوري والجماهيري:

أطلقت في الاونة الاخيرة على الانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية، التي اجتاحت شمال افريقيا ومنطقة الشرق الاوسط وما زالت متواصلة، لها تسميات عديدة منها: (ثورة الفيس بوك، الربيع العربي، ثورة الياسمين، ثورة الفراعنة، الثورة الخضراء، وثورة الكرامة) وغيرها، وبالرغم من أحقية هذه التسميات وتوق الشعوب الى الكرامة والحرية، فإن شبكات التواصل الاجتماعي لعبت دورا رياديا في هذه التحركات الشعبية، وان ابطالها هم اناس عاديون من جيل الشباب، المحرومون من أبسط الحقوق المدنية في الحرية والعمل وابداء الرأي والتجمهر والتظاهر، هذا الجيل من الشباب اختار أن يقف بوجه الحكام الطغاة ويطالبهم بحقوقه المشروعة، حاملا سلاح العلم والمعرفة والرأي الجريء

فتحول هؤلاء الشباب الى صحفيين ومراسلين وكتاب في لحظة من الزمن، وقد لا يكون الغالبية العظمى منهم يعرف شيئا قبل هذه الاحداث، عـن ماهيـة شـبكات التواصل الاجتماعية ودورها في بث روح التحدي لديهم.(الجديدة، 2011)

بالطبع استخدموا هذه الشبكات كوسيلة تفاعلية بينهم، ونشر وتبادل الاخبار والمعلومات الهامة، وتحديد مواعيد وأماكن التحشدات الجماهيرية التي ينطلقـون منها، الى اماكن ذات تأثير رمزي على جميع المـواطنين كالـساحات والميـادين العامة، كما اوصلوا انباء تلك التحركات الجماهيرية الى كافة انحاء العالم، عبـر شبكات التواصل الاجتماعية والهواتف النقالة والفضائيات التلفزيونية، مـستعملين كلمات جديدة اضيفت الى قواميس الاتصالات والعمل الصحفي، ومنها ما تختصر على كلمة واحدة كالشفرة مثل: (عاجل، متظاهر، عاجل جدا، ومؤكد) وغالبا مـا تستخدم هذه الشفرات في الهواتف النقالة، وكذلك عبارات تـستخدم فـي شـبكة التواصل مثل: (يرجى نشره باسرع وقت، واتصال من ميدان التحريـر)، وفـي بعض الاحيان تعزز هذه العبارات بمقاطع فيديو تسجل الحدث زمانيا ومكانيا فـي ان واحد، ويلاحظ ان ذلك برز بشكل خاص في تحركات الجماهير الاحتجاجية في ايران. (العربية نت، 2011).

العنف السياسي والثورة الشعبية:

تعريف العنف السياسي:

العنف سمة من سمات الطبيعة يتجلى في كل صور التعبير ويتسم به الفرد والجماعة ويكون حين يكف العقل عن قدرة الإقناع أو الاقتناع فيلجا الأنا تأكيـدا لذاته ووجوده وقدرته إلى الإقناع المادي أي استعباد الآخر الذي لا يقنع على إرادة الأنا، إما مؤقتا بإعاقة حركته، أو شلها لإجباره على إقرار الاقتناع ولو بالصمت، وإما نهائيا بانهاء وجوده. والعنف يحدث دائما حين يعجز العقل عن الاقناع ويبـدأ بعجزه عن الادراك والفهم أي رفضه أي حين يعجز العقل عن ممارسـة عملـه الاساسي وهو الاحاطة بالاشياء التي حوله والعلاقات بينها، أي عن فهمهـا فثمـة عجز عن العلم والفهم وتعرف الحجة أو انغلاق العقل لغلبة الهوى أو المطمح وفي انغلاق العقل تتكلم اليد. (احمد، 1993)

ويرى اتجاه في الفقه أن العنف هو الاستخدام الفعلـــي للقـــوة، او التهديـــد باستخدامها لإلحاق الضرر والأذى بالأشخاص وإتلاف الممتلكات بينما يرى اتجاه آخر في الفقه أن العنف هو تعبير عن اوضاع هيكلية بنائيـــة أي مجموعـــة مـــن المقومات والسمات الكامنة في البنية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، لذلك يطلق عليه العنف الهيكلي أو البنائي التي تفجر العنف السلوكي الصريح الذي يتـــضمن استخدام القوة، أو التهديد باستخدام الاحتجاج على هذه الأوضاع البنائيـــة والعمـــل على تغيرها.(حسنين، 1988)

أشكال وصور العنف السياسي:

المظاهرات:

المظاهرات هي تجمع من المواطنين، وغالبا ما تكون منظمة والمفتـــرض فيها عدم العنف والهدف منها إعلان الاحتجاج ضد النظام برمته أو ضد سياســـة طبقت أو مع تطبيقها أو ضد قرار سياسي معين، أو شخصية رسمية.

الإضراب:

وهو الامتناع عن العمل لفترة قد تطول أو تقتصر لممارسة الضغط علـــى الحكومة للاستجابة لبعض مطالب الشعب أو للاحتجاج على سياسات عامة معينة، وقد يكون الإضراب عاما بحيث يشمل منطقة جغرافية واسعة وقد يكون محـــدودا بحيث يكون في نطاق جغرافي محدود نسبيا- كما يمكن ان تتسع دائرة الاضراب من الناحية النوعية بحيث يشمل حرفة أو خدمة. ولخطورة الإضراب فقد نظمتـــه القوانين ومنها القانون الفرنسي والقانون المصري.

التمرد:

وهو شكل من أشكال المواجهة المسلحة للنظام القـــائم مـــن قبـــل بعـــض العناصر المدنية أو العسكرية أو الاثنين معا، وذلك لممارسة الضغط والتأثير على النظام القائم للاستجابة لمطالب معينة لهذه القوى وقد يكون التمرد طويل المـــدى ومقدمة للثورة وطبقا لحجم وطبيعة القوى التي تتمرد يمكن القول بان هناك التمرد العسكري الذي تقوم به عناصر عسكرية من القوات المسلحة أو قوات الأمـــن أو

الاثنين معا- وهو أكثر خطورة لأن العناصر المتمردة في هذه الحالة تملك السلاح والخبرة.

إحداث الشغب:

وهي تجمعات من المواطنين غير منظمة تهدف إلى إعلان الاحتجاج ضد النظام أو ضد إحدى القيادات الرسمية وذلك من خلال استخدام القوة المادية، وطبعا لمعيار الانتشار الجغرافي الذي تم الاعتماد عليه في التمييز بين أشكال المظاهرات فقد تكون أحداث الشغب عامة بحيث تنتشر في نطاق جغرافي واسع نسبيا، عدة مدن مثلا وتشارك فيها، أكثر من فئة اجتماعية واحدة وينجم عنها خسائر محدودة.

الاغتيال ومحاولة الاغتيال:

وهي عمليات القتل أو محاولة القتل التي تستهدف شخصيات تشغل مناصب رسمية أو سياسية مثل رؤساء وأعضاء السلطات الثلاثة ورؤساء الأحزاب والسفراء، أو الشخصيات العامة كرؤساء تحرير الصحف وغيرهم وذلك من اجل أغراض سياسية.

الانقلاب ومحاولة الانقلاب:

الانقلاب هو عملية الإطاحة الفجائية والسريعة والعنيفة بالنخبة الحاكمة واستبدالها بنخبة أخرى وذلك اعتمادا على بعض عناصر القوة كالجيش والبوليس ودون مشاركة شعبية حقيقية.

وتظهر هذه الأشكال من العنف السياسي في الدول المقهورة هو المغلوبة على أمرها بسبب سيطرة حاكم أو ظالم مستبد أو احتلال غاشم. (حسنين، 1988)

الثورة الشعبية

لقد قامت الثورات الشعبية منذ فجر التاريخ لمقاومة العبودية والتسلط وللبحث عن الحرية، فقد سجل التاريخ العديد من الثورات في المجتمعات المتنوعة هدفت جميعها لتغير نظم الحكم القائمة، فالثورة مظهر هام من مظاهر التعبير عن الرأي العام الساخط على السلطة الحاكمة المستبدة، فتعد الثورة المظهر الاساسي الذي تبدو من خلاله قوة الرأي العامة وقدرته على إحداث التغيير المطلوب.

وهناك تعاريف للثورة من الناحية اللغوية ومن الناحية الاصطلاحية سنوجزها بما يلي:

تعريف الثورة من الناحية اللغوية :

الثورة مشتقة من الفعل الثلاثي ثار، وهو ياتي بمعنى ثارت الفتنة، ويـــأتي بمعنى ارتفع، كقولنا، ثار الغبار أو الدخان.

الثورة اصطلاحا :

مر مصطلح الثورة بعدة مفاهيم، ففي البدء ارتبط كمفهوم. بالعنف فحينمـــا ترفض الجماهير طاعة حكامها، لسبب من الأسباب وتخلعهم من مراكز الـــسلطة بالقوة نكون أمام ثورة. (العبودي، 2005)

أهداف الثورات:

تتميز أي ثورة عن غيرها من الثورات الأخرى بالهدف من قيامهـــا فقـــد يكون هدفها سياسيا بحتا، وقد يكون هدف الثورة اجتماعيا بتغير النظام الاجتماعي القائم بنظام اجتماعي اخر كإحلال النظام الاشتراكي محل النظام الرأسمالي. وقـــد يكون الهدف من الثورة مقاومة اعتداء السلطة على الشرعية متـــى كانـــت هـــذه الأخيرة تمثل مكانة سامية في وجدان الشعب.

ومن هذا المنطلق تعتبر الثورة وسيلة أو صورة من صور مقاومة الطغيان وهذا الهدف هو الذي ارتبط بمفهوم الثورة في العصور السابقة، وهـــو قابـــل لأن يرتبط بمفهومها مرة أخرى كلما تحقق سببه وهو الطغيان.

كما قد يكون الهدف من الثورة هو إحلال فكرة جديدة للقانون والنظام محل الفكرة السائدة، وغالبا ما تقترن الثورة بالعنف في تحقيق هـــذا الهـــدف كوســـيلة لتحقيق هدفها متى انعدمت الوسائل الأخرى بالهدف من قيامها، فأن أسباب قيـــام الثورة هي التي تحدد هذا الهدف.

النظريات المفسرة للحراك الشعبي

نظرية الحرمان النسبي

حيث أن نظرية الحرمان النسبي هي أكثر النظريات السيكولوجية حداثة وقد لقيت قبولاً واسعاً في الولايات المتحدة خلال منتصف و نهاية الستينات.

و لهذه النظرية أهمية خاصة لأنها قد أثبتت عن طريق تطبيق العديد من الوسائل الإبريقية على مدى كامل من المؤشرات المجتمعية عن الأداء الاقتصادي والتغير الاجتماعي.

وقد صمم باحثون مثل جار و الزوجين فيرانبرس و نيسفولد نماذج مدروسة وبارعة للثبات الاجتماعي من اجل إثبات صحة هذه النظرية.

حيث يقدم لنا جار التعريف المعياري للحرمان النسبي

" أن الشرط الضروري السابق على الصراع المدني العنيف هو الحرمان ويمكن تعريفه بأنه ادراك القوى العاملة في المجتمع بعدم التقارب بين توقعات القيمة من جانب، وبين ما تنتجه البيئة من إمكانيات القيمة من جانب آخر، وتوقعات القيمة تعني تلك الأشياء و شروط الحياة التي يعتقد الناس أنهم يستحقونها عن جدارة و على نحو مشروع ".

حيث يصدر هذا التعريف عن افتراض علاقة الإحباط و العدوان، بمعنى " أن حدوث السلوك العنيف يفترض دائماً وجود الإحباط و العكس صحيح فوجود الإحباط يؤدي دائما إلى شكل من أشكال العدوان ".

حيث أنه كلما زادت درجة الإحباط كلما زاد العنف أكثر، أي كلما اشتدت قسوة الحرمان النسبي، كلما تزايدت إمكانية اشتداد العنف المدني.

و يرى جار " أن الثورات ليست سوى شكل من الاشكال غير العادية و النتعددة للصراع." (كوهان، 1979)

حيث قسم تيد جار الصراع المدني إلى ثلاثة فئات و هي : الاضطراب و المؤامرة و الحرب الداخلية، فالاضطراب هو اكثر أشكال الهبّات و التمردات تلقائية، والمؤامرة تعني الأنشطة المنظمة مثل الانقلابات و الاغتيالات أو الحرب الداخلية التي يمكن أن تشمل الثورة.

و لتحديد حجم الصراع المدني يشير تيد جار إلى أنه من الضروري فحص ملامح ثلاثة من الصراع، **أولاً** : مدى الصراع و انتشاره، **ثانياً** : الفترة التي استغرقها الصراع، **ثالثاً** : إن الباحث يجب أن يضع في اعتباره عدة الصراع في ضوء ضحاياه من الأرواح.

فإن جار يشير إلى أن الحرمان النسبي هو سبب العنف المدني، و قد تتدخل عوامل أخرى في هذه الصيغة مثل الشرعية و السهولة الاجتماعية و البنائية.

حيث أن جار يفرق بين الحرمان الدائم و الحرمان القصير، حيث أن المؤشـرات الدالة على الحرمان الدائم هي:

1- التفرقة الاقتصادية.
2- التفرقة السياسية.
3- محاولات الانفصال الكامنة.
4- اعتماد الدولة على رأس المال الأجنبي.
5- الانشقاقات الدينية.
6- نقص الفرص التعليمية.

أما مؤشرات الحرمان القصير فهي:

1- التضخم في فترة زمنية معينة.
2- نسبة النمو الاقتصادي.
3- مؤشر شروط اقتصادية ((معاكسة)).
4- القيود الجديدة على المشاركة السياسية و تمثيـل الجمـاهير فـي النظـام. (كوهان، 1979)

حيث أن هذه النظرية يمكن ربط مضموناتها و توافقها مع عدد من متغيرات الدراسة من حيث قيمة الدخل الشهري للفرد الذي يشعر بالإحباط لتـدني الـدخل الذي لا يستطيع من خلاله تلبية احتياجاته الأساسية للعـيش أو إذا أراد أن يفكـر بالزواج حتى فإن هذا يؤدي بالشعور بالظلم ممايؤدي إلى الكبت لديـه، و الحقـد على أصحاب السلطة في الدولة و بالتالي يؤدي إلى الحراك الشعبي في الدولة.

كما أن هنالك حرمان من التحصيل العلمي حيث تكاليف التعليم عاليـة و لا تستطيع فئات المجتمع من القدرة على الدراسة في الجامعة بسبب تـدني الـدخل الشهري للفرد الذي يكاد لا يلبي احتياجاته اليومية من طعام و لبـاس (كوهـان، 1979).

النظرية النفسية

حيث يمثل هذا الاتجاه على نحو واضح (جوستاف لوبون).

حيث يرى لوبون أن الثورة مهما كان مصدرها لا تصبح ذات معنـــى إلـــى بعد هبوطها إلى روح الجماعة. فبالجماعة تـــتم الثـــورة ولا تكـــون مـــصدرها، فالجماعة لا تقدر على شيء إن لم يكن لها رئيس يقودها و في الغالب تتم الثورات الحقيقية بالتدريج.

حيث برز البعد النفسي في تفسيره للثورة من خلال دور العدوى النفسية في حدوث هذا النوع من الثورات وذلك بسبب العدوى النفسية الناشئة عـــن طريـــق النشر و الإذاعة و هو بهذا الصدد يبرز دور التقليد و المحاكاة حيث أن ما يحدث في بلد ما قد ينتقل إلى بلد آخر مجاور له بسبب التقليد و وسائل الإعلام.(محمـــد، 1994).

أما دولارد يقول أن للعقوبة أثرين : أثر يكبح الردود والعدوانية، وآخر يزيد الإحباط والعدوان وبالتالي يتم التحريض على العدوان. ويرى بوس أن المستويات المنخفضة من العقوبة لا تكبح العدوان وأن مستويات العقوبة العالية هي وحـــدها إلى القلق أو الهرب. أما مستويات العقوبة المتوسطة فإنها تثير الإحبـــاط وتولـــد المزيد من العدوان. (محمد، 1994)

كما يرى ماير أنه كلما ازدادت العقوبة لدى البشر ازداد احتمال إظهـــارهم لسلوك تكراري شديد المقاومة للتغيير. و بالتالي إذا تكررت معاقبة الناس لسلوكهم العدواني و إذا لم تكن لديهم بدائل ايجابية فإن عـــدوانهم ســـيزداد دون أن يحقـــق الغرض.

و قد بين كوهان تجريبياً أن الناس من ذوي المنزلة المتدنية الـــذين لـــديهم الفرصة لتحسين منزلتهم يكبحون العدوان ضد الرؤساء أكثر من الذين ليس لديهم إمكانية الصعود والارتقاء(كوهان، 1979).

وكذلك هناك الشعور بالظلم من الموظفين أصـــحاب الـــشهادات الدراســـية العالية، حيث أنهم يشعرون بالظلم من عدم ترقيتهم بما يتناسب مع هذه الـــشهادات

أو عدد سنوات الخبرة حيث أنه يمكن أن تجد صاحب شهادة متدنيــة فــي رتبــة عالية، وصاحب الشهادة العالية برتبة أقل من أصحاب الشهادات المتدنية.

وبالتالي يشعرون بالظلم والكبت تجاه أصحاب السلطة في الدولة و الشعور بعدم العدل و المساواة في الرتب الوظيفية(كوهان، 1979).

نظرية الصراع الجدلي عند ماركس

حيث أن فكرة الصراع عند ماركس تدور بين الطبقات الاجتماعية و التغير الاجتماعي وتكوين طبقة البوليتاريا في أحــشاء الرأســمالية، و تــدمير النظــام الاقتصادي الرأسمالي في المستقبل واعتبار ظاهرة الملكية الخاصة ظاهرة جديــدة من أهم الأفكار التي ثار حولها الجدل و الحوار بين علماء الاجتماع.

لقد بدأ ماركس أعمله بافتراض بسيط مؤاده أن التنظيم الاقتصادي و خاصة نظام الملكية يؤثر على التنظيمات الاجتماعية الأخرى في المجتمعات الإنــسانية، أما الافتراض الآخر عند ماركس هناك قوى ضرورية تولد الصراع الطبقي تكمن في طبيعة النظام الاقتصادي لأي مجتمع.

وقد نظر ماركس إلى هذا الصراع على أنه أمر جدلي يحــدث فــي كــل العصور و يساند الأسس التابعة للتنظيم الاقتصادي و يحمل في الوقت نفسه بذور تدمير النظام القديم علي أيدي الطبقة المالكة للتنظيم الاقتصادي.

وهناك افتراض آخر وهو أن الصراع يتضمن وجود قطبــين متعارضــين، أولهما الطبقة العاملة المستغلة، والقطب الآخر الطبقة المالكة لــرؤوس الأمــوال فالطبقة العاملة المستغلة التي تعيش تحت ظروف اقتصادية سيئة عنــدما يتكــون لديها الوعي بمصالحها الحقيقية، فإنها تكون تنظيماً ثورياً سياســياً ضــد الطبقــة المسيطرة المالكة لرؤوس الأموال.

هناك أفكار لدى ماركس عن طبيعة العالم الاجتماعي، و قد صاغ مــاركس هذه الافتراضات على شكل قضايا تقبل الإثبات أو التنفيذ و من هذه القضايا:

1. **القضية الأولى** : أكد بها ماركس على أن درجة افتقاد العدالة الاجتماعيــة أي درجة الظلم الاجتماعي في توزيع الموارد تؤثر علــى المجــال الــذي يظهر فيه صراع المصالح داخل طبقات المجتمع. (تيرنر، 2000)

2. **القضية الثانية** : تؤكد على بعض الظروف التي توعي أعضاء القطاعـــات المحرومة أو القطاعات الخاضعة والمقهورة من السكان بمصالحهم الحقيقية الطبيعية المتعارضة مع مصالح هؤلاء الذين يملكون الجزء الأكبـــر مـــن الموارد المتاحة. وإذا ما وعت قطاعات من النـــاس بمـــصالحها الحقيقيـــة فستبدأ مرحلة التساؤل عن شرعية وحق النسق الذي يتولى توزيع المـــوارد النادرة في المدى القصير.

حيث أن هذه القضية تعالج تمزق الجماعات المحرومة من الـــسكان فـــي الموقف الاجتماعي وتعالج مقدرا الاغتراب الذي يشعر بـــه بـــه النـــاس نتيجـــة لموقفهم، وكذلك تعالج قدرة أعضاء الجماعات المحرومة على الاتـــصال ســـوياً. وأخيراً تعالج قدرتهم على تطوير إيديولوجية موحدة تقنن معالجتهم الحقيقية وينظر ماركس إلى هذه الظروف باعتبارها عوامل تزيد من وعي المقهورين بالمـــصالح الجماعية، و تحد من رغباتهم و ترغمهم على قبول حقوق الحكام في الهيمنة على جزء متفاوت من الموارد.

3. **القضية الثالثة** : زيادة وعي الطبقات المحرومة بمصالحها الحقيقية يزيـــد من احتمال وعي الطبقات المحرومة حيث تنظم نفسها تنظيماص جماعيـــاً لمعارضة القطاعات المهيمنة في النسق. (تيرنر، 2000) حيث يرى ماكس أن تكوين هذا التنظيم ممكن في ظروف معينة هي :

كلما اتسعت هوّة الخلاف بين الطبقات المهيمنة في فهم مصالحها الحقيقيـــة ازدادت حدة الحرمان عند المحرومين و ذلك عندما يبـــدأ هـــؤلاء فـــي مقارنـــة أوضاعهم و مواقفهم بمواقف و أوضاع الفئة المتميزة، و بـــذلك تتزايـــد فـــرص ظهور زعامات سياسية بين فئات المحرومين و المقهـــورين و إثـــارتهم(تيرنـــر، 2000) .

القضية الرابعـــة : كلما ازدادت الوحدة الإيديولوجية بين أعضاء الجماعات المقهورة ازداد احتمال ظهور بناء الزعامات السياسية و ازدادت فرص استقطاب كا من الجماعات المقهورة و المهيمنة.

4. **القضية الخامسة:** كلما ازداد استقطاب الجماعات المهيمنـــة و المقهـــورة ازداد عنف الصراع.
5. **القضية السادسة** : كلما ازدادت فرص التغيير البنائي للنسق ازدادت القدرة على إعادة الموارد.

حيث أنه يمكن ربط أفكار هذه النظرية مع نتائج عدة متغيرات في الدراسة منها متغير الدخل الشهري و متغير المستوى التعليمي و متغير دوافع الحراك.

حيث أن شعور الطبقة العاملة بتدني أجورها و عدم قدرتها على مـــسايرة ارتفاع الأسعار المتزايدة و عدم قدرة هذه الأجور المتدنيـــة علـــى تلبيـــة أبـــسط متطلبات الأسرة، فإنه يزيد لدى هذه الطبقة الشعور بالظلم و القهر و الحقد ضـــد طبقة السيادة. وهذا أدى إلى التصادم بين هذه الطبقتين.

حيث أنه لا يوجد توزيع عادل لموارد الدولة بين جميع الطبقـــات بتـــساوٍ، فهناك تجمّع لرأس المال في يد طبقة في المجتمع و هي صاحبة رأس المال على حساب الطبقة الفقيرة.

مما يولد الشحناء و الحقد بين الطبقتين و بالتالي الصراع كمـــا حـــدث. و كذلك عدم إشراك عدد من أصحاب الطبقة الفقيرة أو العاملة في السلطة و عـــدم توليهم مناصب عليا يؤدي إلى الشعور بالظلم و الحقد و عدم الرضا اتجاه السطة مما يؤدي إلى الصراع إذا استمرت هذه الظروف على مدى بعيد الأجل حيث أنه يكون هناك تصادم و صراع لا مفرّ منه بين الطبقة الفقيرة و أصحاب السلطة في الدولة. (تيرنر، 2000)

2 .2 الدراسات السابقة

دراسة (الملغوث، 2011): "دور الإعلام الاجتماعي في تفعيـــل الثـــورات العربية"، قامت مؤخرا جامعة واشنطن بعمل دراسة من خلال باحثين متخصصين لمعرفة الدور الفاعل الذي قامت به وسائل الإعلام الاجتماعية مثل: (تويتر والفيس بوك) في إشعال وتفعيل الثورات العربية المختلفة، والتـــي اجتاحـــت بعـــض دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، واعتمدت الدراسة على (3) ملايين تعليق (تويتر)

وساعات لا تحصى من اشرطة فيـــديو (يوتيـــوب وغيغابايـــت) مـــن الـــشبكات الشخصية، لمعرفة واستكشاف ما إذا كانت الشبكة العنكبوتية والخدمات الاجتماعية (تويتر، الفيس بوك، ووسائل الاعلام) لعبت حقا دورا كبيرا في الربيع العربي.

ووفقا للدراسة فإن الثرثرة عن الثورة بدأت قبل قليل من بدء الثورات فعليا في كثير من الأحيان، وأشار (فيليب هوارد) الاستاذ بجامعة الاتصالات بواشـــنطن والمشرف على الدراسة: "الناس استفادت كثيرا مـــن المـــشاركة فـــي الـــشبكات الاجتماعية سعيا للديمقراطية، واصبحت مختلف وسائل الأعـــلام مـــن صـــحافة وشبكات جزءا هاما من الادوات الساعية للحرية... حيث وجدنا ان التعليقات فـــي (تويتر) قد ارتفع من (2300) تعليق في اليوم الواحد لتـــصل الـــى اكثـــر مـــن (230000) في اليوم الواحد، وهذا يعكس نوعا من الانفجار والعطـــش للحريـــة والديمقراطية والتغيير... كما حصل في مصر.

ولقد استفاد كل المستخدمين للشبكات والانترنـــت مـــن ممارســـة حريـــة التعليقات والمحادثات بصورة لافته... وهنا واجهت بعض الحكومـــات تحـــديات صعبة في عملية قطع الاتصالات او الانترنت او حتـــى الهـــاتف النقـــال، وأكـــد (هوارد): "ان وسائل الاعلام التقنية الحديثة كان لها دور كبير في عملية التغييـــر بصورة مدهشة".

دراسة (تكنو وايرلس، 2011): "(23.1) مليون مستخدمي جديد للانترنت في مصر بعد الثورة"، كشف تقرير حديث عن زيادة كبيرة في استخدام الانترنـــت في مصر في اعقاب ثورة (25) يناير، التي أطاحت بـــالرئيس الـــسابق (حـــسني مبارك) بعد (30) عاما في السلطة، ويقول التقرير الذي اعدتـــه شـــركة (تكنـــو وايرلس) المصرية المتخصصة في التسويق الالكتروني وشبكات الهاتف المحمول: "انه فضلا عن الزيادة الكبيرة في عدد متصفحي الـــشبكة ومـــستخدمي شـــبكات التواصل الاجتماعي، تغير نمط اهتماماتهم بمحتويات الانترنت. ولعب الانترنـــت بشكل عام وموقعا (فيس بوك وتويتر) للتواصل الاجتماعي بـــشكل خـــاص، دورا فاعلا في الانتفاضة الشعبية التي استمرت(18) يوما... وبعد الثورة لجأ العسكري الذي يدير البلاد حاليا والحكومة السابقة برئاسة أحمد شفيق والحكومـــة الحاليـــة

برئاسة عصام شرف الى انشاء صفحات رسمية على (فيس بوك) للتواصـل مـع الشباب الذي أطلق شرارة الثورة".

وقال التقرير الذي حمل عنوان "الثورة الثانية، على نمـط الطريقـة التـي تكتب بها أسماء الاصدارات المطورة من برامج الكمبيوتر: "ان عـدد مـستخدمي الانترنت في مصر قبل (25) يناير كان يبلغ (21.2) مليون شخص لكنهم وصلوا الى (23.1) مليون بعد هذا التاريخ بزيادة نسبتها (8.9%) او مـا يعـادل (1.9) مليون مستخدم"، واشار التقرير الى تزايد فترات اسـتخدام شـبكة الانترنـت: "إذ اصبح المستخدم في مصر يقضي (1800) دقيقة شهريا على الشبكة بعد الثـورة مقارنة مع (900) دقيقة قبلها".

وبشأن الآلية التي اعتمدت عليها الشركة فـي جمـع الاحـصاءات قـال (مصطفى أبو جمرة) رئيس مجلس إدارة (تكنو وايرلس): "تعتمـد علـى تقنيـات عالية الدقة في مراقبة وإحصاء مستجدات وتغيرات الأسواق الرقمية بمصر، ومن أهم هذه التقنيات استخدام قواعد بيانات ضخمة، كما يتم رصد سلوكيات اسـتخدام الانترنت والمتغيرات التي تطرأ عليها بصفة يوميـة ممـا يمكننـا مـن تقـديم الاحصاءات والتقديرات التي تتعلق بهذا المجال... وربما تفتح هذه الزيادة الكبيرة في اعداد مستخدمي الشبكة المجال أمام توسع سوق الانترنت في مصر".

وتناول تقرير (تكنو وايرلس) بالتفصيل حجم الزيادة في اسـتخدام ثلاثـة شبكات كان لها تأثير كبير في الانتفاضة الشعبية وهي: (فـيس بـوك وتـويتر)، بالاضافة الى موقع (يوتيوب) لتبادل ملفات الفيديو، وذكـر "ان عـدد مـستخدمي (فيس بوك) قبل (25) يناير كان (4.0) مليون شخص لكنه ارتفع (23.8%) بعد الثورة، اما (تويتر) فكان عدد مستخدميه قبل الثورة (26800) مستخدم زاد الـى (44200)"، وبخصوص (يوتيوب) قال التقرير: "انه خلال الاسـبوع الأول مـن الثورة تمت مشاهدة (8.7) مليون على الموقع من قبل مستخدمين مصريين، جـاء هذا العدد رغم قطع السلطات المصرية خدمات الانترنت في جميع ربـوع الـبلاد من (28) يناير حتى الأول من فبراير".

ورصد التقرير الذي صدر في (20) صفحة اختلافا في سلوكيات المستخدمين المصريين على الانترنت بعد (25) يناير، إذ كانوا قبل هذا التاريخ "أكثر اهتماما بالترفيه"، أما بعد الثورة فقد أصبح المستخدمون، "أكثر دراية بكيفية استخدام ادوات الانترنت، ولأول مرة تعلموا استخدام الشبكات الوسيطة والتغلب على تعطيل الشبكات الاجتماعية، والبحث عن الاخبار ذات المصداقية والتركيز على ايجاد مصادر للمتابعة الحية".

دراسة (Mathew, kushin and kelin, 2009) "بعنوان الحصول على شبكات شبكة السياسة: استكشاف الخطاب السياسي عبر الإنترنت في الفيس بوك.

تستكشف هذه الدراسة استخدام الفيسبوك موقع شبكة اجتماعية للنقاش السياسي على الانترنت. وتحليل يكشف عن مشاركة الأحزاب في مناقشة الخلاف مع غالبية كبيرة من الملصقات (73٪) عبروا عن تأييدهم للموقف المعلن من جانب مجموعة الفيسبوك، وأقلية من الملصقات (17٪) يعبر عن معارضة لموقف المجموعة. على الرغم من وجود مناقشة السلوك الهمجي نشر ضمن مجموعة الفيسبوك. نتائج هذه الدراسة توفر الأسس المهمة وتثير تساؤلات جديدة للدراسة من النقاش السياسي على الانترنت كما يحدث في تقنيات إنترنت الناشئة من شبكات الشبكة الاجتماعية.

وأجرى (زهير، 2011) دراسة بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي- دراسة وصفية تحليلية. هدفت الدراسة الى الوقوف على المتغيرات التي تتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغير الاجتماعي والسياسي ومعرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى جمهور طلبة الجامعات الفلسطينية. تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب. استخدم المنهج المسحي للدراسة. وتوصلت الدراسة الى بعض النتائج كان أهمها: تفوق البريد الالكتروني على باقي شبكات شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام،حيث أتى في

المرتبة الأولى، ويليه الفيس بوك حيث احتل المركز الثاني. كما اشـــارت النتـــائج الى ان مستوى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي كان متوسطا على الفقرات جميعها.

دراسة جيسيكا (Feezell, 2009)، ميريديث كونروي و ماريو غيريـــرو، 2009)، بعنوان "الفيسبوك هو... تعزيز المشاركة السياسية: دراســـة أون لايـــن مجموعات الشبكات الاجتماعية والمشاركة ". وخلصت الدراسة إلى انـــه: يمكـــن لمجموعات على الانترنت أن تساعد علـــى تعزيـــز المـــشاركة الـــسياسية بـــين المواطنين؟ نحن نوظف تصاميم متعددة تشمل طريقة تحليل مـــضمون صـــفحات جماعة سياسية لتقييم جودة على الانترنت مناقشة مجموعة سياسية وآثار عضوية المجموعة على الانترنت على المشاركة السياسية مـــن خـــلال قيـــاس المعرفـــة السياسية والسياسية المشاركة المحيطة انتخابات عام 2008. نجد من خلال عملية شريان الحياة والانحدار متعدد المتغيرات SLS2 التحلـــيلات أن المـــشاركة فـــي جماعات سياسية على الانترنت تتنبأ بقوة المشاركة السياسية من خـــلال إشـــراك أعضاء حاليا على الانترنت. ومع ذلك، لا نستطيع أن نؤكد من خـــلال SLS2 أن هناك تأثير إيجابي على المناظرة المعرفة السياسية، من المحتمل بسبب تدني جودة مناقشة المجموعة على الانترنت. هذا العمل يساهم في حوار نشط حول الاستخدام السياسي للإنترنت، والمشاركة المدنية من خلال تحديد أشكال أخرى من اســـتخدام الإنترنت، والآثار المناظرة. عموما، فإننا نـــستنتج أن الجماعـــات علـــى شـــبكة الإنترنت تنفيذ العديد من نفس الوظائف المدنية إيجابية كمجموعات حاليا، وتحديدا من حيث تعبئة المشاركة السياسية.

قام (المنصور، 2012) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير شبكات الاتـــصال الاجتماعي على تعزيز التواصل السياسي والمشاركة السياسية. وهدفت الدراســـة ايضا إلى الكشف عن تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بـــوك وتويتر على زيادة مشاركة الفئات المختلفة على المـــستوى الـــسياسي. اســـتهدفت الدراسة فئة الشباب بشكل خاص حيث تكونت العينة مـــن (861) مـــن الـــشباب والشابات بالفئة العمرية 19-21 سنة. استخدمت الدراسة استبانة شبكية تم ارسالها

إلى حسابات الشباب الذين وافقوا على المشاركة في الدراسة. اشارت النتائج الــى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين درجة اســتخدام الــشباب لــشبكات التواصــل الاجتماعي وبين مشاركتهم السياسية. أظهرت النتائج أيضا بأن استخدام الــشبكات الالكترونية السياسية المتوفرة على الانترنت كان مؤشراً لزيــادة المــشاركة فــي النشاطات السياسية المختلفة للشباب.

وهدفت الدراسة التي أجرتها (امرولي وميرو سلاف، 2011) للتعرف على تأثير استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنــت علــى المــشاركة الــسياسية للمواطنين في مقدونيا. استخدمت الدراسة عينة عشوائية مكونــة مــن 416 مــن مستخدمي الشبكات الاجتماعية والذين أجابوا على استبانه تم إرسالها لهــم علــى حساباتهم الخاصة على هذه الشبكات بعد الحصول على موافقتهم للمشاركة في هذه الدراسة. أشارت النتائج إلى أن استخدام الشبكات الاســتماعية يــؤثر بــشكل دال إحصائيا على النشاطات السياسية والمدنية من قبل مستخدمي شــبكات التواصــل الاجتماعي. وأشارت النتائج أيضا إلى أن المشاركة فــي الــشبكات الاجتماعيــة وإنشاء حساب عليها يزيد من معرفة مستخدم هذه الــشبكات للقــضايا الــسياسية والمدنية.

الفصل الثالث

المهجية والتصميم

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، والأداة التي تم استخدامها ودلالات صدقها وثباتها وتحديد متغيرات الدراسة وإجراءاتها والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن أسئلتها.

3. 1 منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ بهدف دراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى في ضوء بعض المتغيرات الخاصة بهم.

3. 2 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مديرية تربية إربد الأولى والبالغ عددهم 3520 معلما، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2013/2012.

3. 3 عينة الدراسة:

تم اختيار عينة مكونة من 500 معلماً ممن يعملون في مديرية تربية إربد الأولى، وبهذا تم توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة بعد الحصول على موافقتهم للمشاركة في الدراسة، تم توزيع أداة الدراسة عليهم جميعا ولكن تم تحصيل 472 أداة منها، وذلك كما في الجدول 1.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

متغيرات الدراسة	مستويات المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
العمر	أقل من 24 سنة	22	4.7
	من 25 إلى أقل من 34 سنة	122	25.8
	من 35 إلى أقل من 44 سنة	150	31.8
	من 45 سنة فأكثر	178	37.7
	المجموع	472	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 4 سنوات	72	15.3
	من 5 إلى أقل من 9 سنوات	108	22.9
	من 10 إلى أقل من 14 سنة	78	16.5
	من 15 سنة فأكثر	214	45.3
	المجموع	472	100.0
المستوى التعليمي	بكالوريوس	274	58.1
	دبلوم عالي	102	21.6
	ماجستير	76	16.1
	دكتوراه	20	4.2
	المجموع	472	100.0
الحالة الاجتماعية	أعزب	84	17.8
	متزوج	388	82.2
	المجموع	472	100.0
الدخل الشهري	أقل من 399 دينار	128	27.1
	من 400 إلى 499 دينار	164	34.7
	من 500 إلى 599 دينار	104	22.0
	أكثر من 600 دينار	76	16.1
	المجموع	472	100.0

دوافع	دوافع دينية	102	21.6
الحراك	دوافع سياسية	100	21.2
	دوافع اقتصادية	216	45.8
	دوافع اجتماعية وثقافية	54	11.4
	المجموع	472	100.0
المشاركة	لم أشارك	340	72.0
بالحراكات	مرة واحدة	60	12.7
الشعبية	مرتان	22	4.7
	ثلاث مرات فأكثر	50	10.6
	المجموع	472	100.0
	المجموع الكلي	**472**	**100.0**

تم بناء أداة مؤلفة من 19 فقرة، تقيس تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي، وذلك كما هو مبين في الملحق (أ).

3. 4 صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق المحتوى لأداة الدراسة:

للتأكد من الصدق المنطقي لأداة الدراسة؛ تم عرضها في صورتها الأولية، على مجموعة من المحكمين مؤلفة من 4 محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات علم الاجتماع والشبكات الحاسوبية والقياس والتقويم والملحق ب يبين قائمة أسماء المحكمين، حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الأداة من حيث: درجة وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل ما يرونه مناسباً على الفقرات. تم الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين من تعديلات لغوية ومنطقية، لتصبح الأداة في صورتها النهائية مؤلفة من 19 فقرة موزعة إلى ثلاثة مجالات، وذلك كما هو مبين في الملحق (أ).

صدق البناء لأداة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من 35 معلماً ممن يعملون في مدارس مديرية تربية إربد الأولى من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الأداة من جهة وبين [أداة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى (ككل)، المجالات التي تتبع لها من جهة أخرى، وذلك كما في الجدول 2.

الجدول (2)

قيم معاملات الارتباط بين فقرات الأداة من جهة وبين (أداة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى (ككل)، المجالات التي تتبع لها) من جهة أخرى.

المجال	رقم الفقرة	اتجاه الفقرة	مضمون فقرات مقياس تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي وفقاً لمجالاته	المجال		المقياس	
				الارتباط	الدلالة الإحصائية	الارتباط	الدلالة الإحصائية
إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي	1		تساهم شبكات التواصل الاجتماعي بشكل فاعل في الحراك الشعبي	**0.72**	0.000	**0.63**	0.000
	2		تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على حرية إبداء الرأي بالشؤون السياسية	**0.56**	0.000	**0.47**	0.000
	3		تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على تجمع أكبر عدد من الأفراد	**0.70**	0.000	**0.53**	0.000
	4		شبكات التواصل الاجتماعي متاحة لدى جميع الأفراد تقريباً	**0.59**	0.000	**0.42**	0.000
	5		شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في إبداء الآراء دون خوف	**0.66**	0.000	**0.49**	0.000
إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية	6	سالبة	لا أؤمن بشبكات التواصل الاجتماعي	**0.77**	0.000	**0.44**	0.002
	7		تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في نشوء النزاعات والحراكات الشعبية	**0.74**	0.000	**0.32**	0.000
	8		هناك وعي من الأفراد بأهمية دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	**0.46**	0.000	**0.42**	0.000
إسهام شبكات	9		شبكات التواصل الاجتماعي لها خاصية	**0.54**	0.000	**0.54**	0.000

التواصل الاجتماعي في النضج السياسي للحراكات الشعبية وتأثير في الشارع السياسي			بالانفتاح على جميع الدول				
	10		تتيح شبكات التواصل الاجتماعي الحرية والتعبير عن الرأي والرأي الآخر	**0.55**	0.000	**0.55**	0.000
	11		أحبذ الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي	**0.49**	0.000	**0.41**	0.000
	12	سالبة	شبكات التواصل الاجتماعي يأخذها البعض للتسلية والتخريب	**0.26**	0.000	**0.24**	0.000
	13		تستخدم الحراكات الشعبية شبكات التواصل الاجتماعي لترتيب حراكها	**0.61**	0.000	**0.61**	0.000
	14		لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في تغطية الثورات العربية	**0.66**	0.000	**0.61**	0.000
	15		استخدام هذه الشبكات سبب رئيسي لقيام الثورات	**0.57**	0.000	**0.53**	0.000
	16		الثورات العربية ما كانت ستنجح بدون وجود شبكات التواصل الاجتماعي	**0.65**	0.000	**0.61**	0.000
	17		فقدت الحكومات السيطرة والرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي	**0.58**	0.000	**0.55**	0.000
	18		تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة النضج السياسي في الشارع العام	**0.66**	0.000	**0.58**	0.000
	19		تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في الكشف عن قضايا الفساد	**0.55**	0.000	**0.50**	0.000

يلاحظ من الجدول 2، أن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي قد تراوحت بين 0.56-0.72 مع مجالها، وبين 0.42-0.63 مع الكلي للأداة، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية قد تراوحت بين 0.46-0.77 مع مجالها، وبين 0.32-0.44 مع الكلي للأداة، وأخيراً؛ أن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في النضج السياسي للحراكات الشعبية وتأثير في الشارع السياسي قد تراوحت بين 0.26-0.66 مع مجالها، وبين 0.24-0.61 مع الكلي للأداة.

يلاحظ من القيم سالفة الذكر الخاصة بصدق البناء؛ أنَّ معامل ارتباط كل فقرة من فقرات أداة الدراسة مع الكلي لأداة الدراسة لم يقل عن معيار 0.20؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات أداة الدراسة.

بالإضافة إلى ما تقدم؛ تم حساب معاملات ارتباط مجالات أداة الدارسة مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة، علاوة على حساب معاملات الارتباط البينية Inter- correlation لمجالات أداة الدراسة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson، وذلك كما في الجدول 3.

الجدول (3)

قيم معاملات ارتباط مجالات أداة الدارسة مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة، ومعاملات الارتباط البينية لمجالات أداة الدراسة.

العلاقة الارتباطية	الإحصائي	إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي	إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية	إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في النضج السياسي للحراكات الشعبية وتأثير في الشارع السياسي
إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية	الارتباط	**0.41**		
	الدلالة الإحصائية	0.000		
إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في النضج السياسي للحراكات الشعبية وتأثيرها في الشارع السياسي	الارتباط	**0.65**	**0.52**	
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	
تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى	الارتباط	**0.78**	**0.55**	**0.94**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.000

يلاحظ من الجدول 3، أن قيم معاملات ارتباط مجالات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية لها قد تراوحت بين 0.55-0.94، وأن قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات أداة الدراسة قد تراوحت بين 0.41-0.65.

ثبات أداة الدراسة:

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ومجالاتها؛ فقد تم حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha باستخدام نتائج التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض التحقق من ثبات الإعادة لأداة الدراسة ومجالاتها؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية سالفة الذكر بطريقة الاختبار وإعادته Test-Retest بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما في الجدول 4.

الجدول (4)

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لأداة الدراسة ومجالاتها.

مقياس تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي	0.84	**0.89**	5
إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية	0.77	**0.93**	3
إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في النضج السياسي للحراكات الشعبية وتأثيرها في الشارع السياسي	0.97	**0.85**	11
الكلي للمقياس	0.87	**0.86**	19

يلاحظ من الجدول 4، أن ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (ككل) قد بلغت قيمته 0.87 ولمجالاته تراوحت ما بين 0.77-0.97 في حين أن ثبات الإعادة لأداة الدراسة (ككل) قد بلغت قيمته 0.86 ولمجالاته تراوحت ما بين 0.85-0.93.

3. 5 معيار تصحيح أداة الدارسة:

تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بأداة الدراسة ومجالاتها وفقرات مجالاتها، وذلك على النحو الآتي:

التأثير	فئة المتوسطات الحسابية
كبير	5.00-3.67
متوسط	3.66-2.34
متدني	2.33-1.00

3. 6 متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على نوعين من المتغيرات؛ هما:

أ. **المتغيرات المستقلة؛ وهي:**

1. العمر؛ وله أربعة مستويات (أقل من 24 سنة، من 25 إلى أقل من 34 سنة، من 35 إلى أقل من 44 سنة، من 45 سنة فأكثر).
2. سنوات الخبرة؛ وله أربعة مستويات (أقل من 4 سنوات، من 5 إلى أقل من 9 سنوات، من 10 إلى أقل من 14 سنة، من 15 سنة فأكثر).
3. المستوى التعليمي؛ وله أربعة مستويات (بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه).
4. الحالة الاجتماعية؛ وله مستويان (أعزب، متزوج).
5. الدخل الشهري؛ وله أربعة مستويات (أقل من 399 دينار، من 400 إلى 499 دينار، من 500 إلى 599 دينار، أكثر من 600 دينار).
6. دوافع الحراك؛ وله أربعة مستويات (دوافع دينية، دوافع سياسية، دوافع اقتصادية، دوافع اجتماعية وثقافية).
7. المشاركة بالحراكات الشعبية؛ وله أربعة مستويات (لم أشارك، مرة واحدة، مرتان، ثلاث مرات فأكثر).

ب. **المتغيرات التابعة؛ وهي:**

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى (ككل) والمجالات التي تتبع لها.

3. 7 المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى (ككل) ومجالاتها والفقرات التي تتبع للمجالات، مع مراعاة ترتيب المجالات ثم الفقرات في ضوء المجالات التي تتبع لها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى (ككل) وفقاً لمتغيرات الدراسة، وإجراء تحليل التباين السباعي (بدون تفاعل) لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى (ككل) وفقاً لمتغيرات الدراسة، وإجراء اختبار Scheffe للمقارنات البعدية المتعددة، وذلك للكشف عن جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى (ككل) وفقاً لمتغير الدراسة (الدخل الشهري).

بالإضافة إلى ما تقدم؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير مجالات شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى وفقاً لمتغيرات الدراسة، ثم إجراء تحليل التباين السباعي المتعدد (بدون تفاعل) لتأثير مجالات شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى وفقاً لمتغيرات الدراسة، ثم تم إجراء تحليل التباين السباعي (بدون تفاعل) لتأثير مجالات شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد

الأولى كلٍّ على حدة وفقاً لمتغيرات الدراسة، ثم استخدام اختبار Scheffe للمقارنات البعدية المناسبة، وذلك للكشف عن جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية لتأثير مجالات شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى وفقاً لمتغيرات الدراسة (الدخل الشهري، العمر، دوافع الحراك، المشاركة بالحراكات الشعبية، المستوى الأكاديمي).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 عرض النتائج

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى، وذلك عن طريق الإجابة عن كلٍّ من أسئلة الدراسة الآتية:

أوّلاً. للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي نصَّ على: "**ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى؟**"؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى (ككل) ولمجالاتها، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً لتبيان أوجه تأثير المجالات، وذلك كما في الجدول 5.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى (ككل) ولمجالاتها مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم المجال	مقياس تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي	3.95	0.59	كبير
2	3	تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في النضج السياسي للحراكات الشعبية وتأثيرها في الشارع السياسي	3.79	0.54	كبير
3	2	تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية	3.18	0.77	متوسط
		الكلي للمقياس	**3.73**	**0.47**	**كبير**

يلاحظ من الجدول 5، أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى (ككل) قد كان (كبيراً) وفقاً للمعيار المذكور في الفصل الثالث، في حين صُنِّفت مجالات تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى ضمن تأثيرين، وذلك على النحو الآتي:

أ. ضمن تأثير (كبير): لكلٍّ من المجالين: 1) إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي في المرتبة الأولى، 2) إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في النضج السياسي للحراكات الشعبية وتأثيرها في الشارع السياسي في المرتبة الثانية.

ب. ضمن تأثير (متوسط): لمجال إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية في المرتبة الثالثة.

علاوة على ما تقدم؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير فقرات مجالات تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى وفقاً للمجال الذي تتبع له، مع مراعاة ترتيب فقرات المجالات تنازلياً لتبيان أوجه تأثير الفقرات، وذلك كما في الجدول 6.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير فقرات مجالات شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الاجتماعي وفقاً للمجال الذي تتبع له مرتبة تنازلياً.

المجال	الرتبة	رقم الفقرة	اتجاه الفقرة	مضمون فقرات مقياس تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي وفقاً لمجالاته	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي	1	1		تسهم شبكات التواصل الاجتماعي بشكل فاعل في الحراك الشعبي	4.15	0.85	كبير
	2	3		تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على تجمع أكبر عدد من الأفراد	4.14	0.80	كبير
	3	5		تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في إبداء الآراء دون خوف	3.95	0.95	كبير
	4	2		تسهم شبكات التواصل الاجتماعي على حرية إبداء الرأي بالشؤون السياسية	3.83	0.97	كبير
	5	4		شبكات التواصل الاجتماعي متاحة لدى جميع الأفراد تقريباً	3.67	0.99	متوسط
إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية	1	8		يوجد وعي من الأفراد بأهمية دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	3.62	1.03	متوسط
	2	7		تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في نشوء النزاعات والحراكات الشعبية	3.33	1.16	متوسط
	3	6	سالبة	لا أؤمن بشبكات التواصل الاجتماعي	2.58	1.28	متوسط
إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في النضج السياسي	1	9		شبكات التواصل الاجتماعي لها خاصية بالانفتاح على جميع الدول	4.22	0.77	كبير
	2	14		لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في تغطية الثورات العربية	4.17	0.83	كبير

للحراكات الشعبية وتأثير في الشارع السياسي	3	10		تتيح شبكات التواصل الاجتماعي الحرية والتعبير عن الرأي والرأي الآخر	4.07	0.86	كبير
	4	19		تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في الكشف عن قضايا الفساد	3.83	1.05	كبير
	5	13		تستخدم الحراكات الشعبية شبكات التواصل الاجتماعي لترتيب حراكها	3.83	0.88	كبير
	6	18		تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة النضج السياسي في الشارع العام	3.82	0.90	كبير
	7	11		أحبذ الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي	3.80	1.04	كبير
	8	16		الثورات العربية ما كانت ستنجح بدون وجود شبكات التواصل الاجتماعي	3.68	1.04	كبير
	9	15		استخدام هذه الشبكات سبب رئيسي لقيام الثورات	3.45	1.13	متوسط
	10	17		فقدت الحكومات السيطرة والرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي	3.43	1.12	متوسط
	11	12	سالبة	شبكات التواصل الاجتماعي يأخذها البعض للتسلية والتخريب	3.36	1.16	متوسط

يلاحظ من الجدول 6، أن النتائج الخاصة بتأثير فقرات مجالات شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الاجتماعي وفقاً للمجال الذي تتبع له؛ قد كانت على النحو الآتي:

أ. فيما يخص مجال (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي):
صِنُفت فقرات المجال ضمن تأثيرين، وذلك على النحو الآتي:

1) ضمن تأثير (كبير): لكلٍّ من الفقرات ذوات الأرقام (1، 3، 5، 2) على الترتيب.

2) ضمن تأثير (متوسط): للفقرة ذات الرقم (4) التي نصَّت على "*شبكات التواصل الاجتماعي متاحة لدى جميع الأفراد تقريباً*".

ب. فيما يخص مجال (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية): صُنِّفت فقرات المجال ضمن تأثير (متوسط) لكلٍّ من الفقرات ذوات الأرقام (8، 7، 6) على الترتيب.

ج. فيما يخص مجال (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في النضج السياسي للحراكات الشعبية وتأثيرها في الشارع السياسي): صُنِّفت فقرات المجال ضمن تأثيرين، وذلك على النحو الآتي:

1) ضمن تأثير (كبير): لكلٍّ من الفقرات ذوات الأرقام (9، 14، 10، 19، 13، 18، 11، 16) على الترتيب.

2) ضمن تأثير (متوسط): لكلٍّ من الفقرات ذوات الأرقام (15، 17، 12) على الترتيب.

ثانياً. للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: "**هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05 بين المتوسطات الحسابية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى تعزى لمتغيراتهم (العمر، سنوات الخبرة، المستوى الأكاديمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، دوافع الحراك، المشاركة بالحراكات الشعبية)؟**"؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى (ككل) وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما في الجدول 7.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى (ككل) وفقاً لمتغيرات الدراسة.

متغيرات الدراسة	مستويات المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العمر	أقل من 24 سنة	3.890	0.49
	من 25 إلى أقل من 34 سنة	3.711	0.47
	من 35 إلى أقل من 44 سنة	3.768	0.44
	من 45 سنة فأكثر	3.701	0.48
سنوات الخبرة	أقل من 4 سنوات	3.721	0.52
	من 5 إلى أقل من 9 سنوات	3.773	0.42
	من 10 إلى أقل من 14 سنة	3.768	0.52
	من 15 سنة فأكثر	3.705	0.45
المستوى التعليمي	بكالوريوس	3.728	0.49
	دبلوم عالي	3.734	0.41
	ماجستير	3.738	0.48
	دكتوراه	3.795	0.47
الحالة الاجتماعية	أعزب	3.801	0.50
	متزوج	3.719	0.46
الدخل الشهري	أقل من 399 دينار	3.664	0.46
	من 400 إلى 499 دينار	3.737	0.47

	من 500 إلى 599 دينار	3.795	0.48
	أكثر من 600 دينار	3.759	0.45
دوافع الحراك	دوافع دينية	3.793	0.51
	دوافع سياسية	3.699	0.46
	دوافع اقتصادية	3.731	0.46
	دوافع اجتماعية وثقافية	3.698	0.46
المشاركة بالحراكات الشعبية	لم أشارك	3.703	0.48
	مرة واحدة	3.823	0.44
	مرتان	3.794	0.36
	ثلاث مرات فأكثر	3.804	0.42

يلاحظ من الجدول 7، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى (ككل) ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية سالفة الذكر؛ تم إجراء تحليل التباين السباعي (بدون تفاعل) 7-way ANOVA without Interaction لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى (ككل) وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما في الجدول 8.

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين السباعي (بدون تفاعل) لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى (ككل) وفقاً لمتغيرات الدراسة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العمر	0.853	3	0.284	1.338	0.261
سنوات الخبرة	0.812	3	0.271	1.273	0.283
المستوى الأكاديمي	0.173	3	0.058	0.271	0.846
الحالة الاجتماعية	1.364	1	1.364	**6.415**	0.012
الدخل الشهري	3.173	3	1.058	**4.976**	0.002
دوافع الحراك	0.460	3	0.153	0.721	0.540
المشاركة بالحراكات الشعبية	0.641	3	0.214	1.005	0.390
الخطأ	96.081	452	0.213		
الكلي	102.903	471			

يتبين من الجدول 8، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05 بين المتوسطين الحسابيين لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى (ككل) يعزى لمتغير الدراسة (الحالة الاجتماعية)؛ لصالح غير المتزوجين على حساب المتزوجين.

يتبين من الجدول 8، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05 بين المتوسطات الحسابية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى (ككل) تعزى لمتغير الدراسة (الدخل الشهري)؛ ولكون متغير (الدخل الشهري) متعدد المستويات فقد تم إجراء اختبار Scheffeللمقارنات البعدية المتعددة للكشف عن جوهرية الفروق بين

المتوسطات الحسابية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى (ككل) وفقاً لمتغير الدراسة (الدخل الشهري)، وذلك كما في الجداول 9.

الجدول (9)

نتائج اختبار Scheffe لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى (ككل) وفقاً لمتغير الدراسة (الدخل الشهري).

الدخل الشهري		أقل من 399 دينار	من 400 إلى 499 دينار	أكثر من 600 دينار
Scheffe	المتوسط الحسابي	3.664	3.737	3.759
من 400 إلى 499 دينار	3.737	0.074		
أكثر من 600 دينار	3.759	0.095	0.022	
من 500 إلى 599 دينار	3.795	**0.131**	0.057	0.036

يتضح من الجدول 9، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05 بين المتوسطين الحسابيين لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى (ككل) وفقاً لمتغير الدراسة (الدخل الشهري)؛ لصالح أفراد عينة الدراسة ممن مداخيلهم الشهرية (من 500 إلى 599 دينار) على حساب زملائهم ممن مداخيلهم الشهرية (أقل من 399 دينار).

كما؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير مجالات شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما في الجدول 10.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي وفقاً لمتغيرات الدراسة.

متغيرات الدراسة	مستويات المتغيرات	إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي		إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية		إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في النضج السياسي للحراكات الشعبية وتأثيرها في الشارع السياسي	
		المتوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
العمر	أقل من 24 سنة	3.964	0.52	3.394	0.94	3.992	0.54
	من 25 إلى أقل من 34 سنة	3.990	0.62	3.077	0.75	3.757	0.55
	من 35 إلى أقل من 44 سنة	3.997	0.54	3.196	0.76	3.819	0.51
	من 45 سنة فأكثر	3.876	0.60	3.199	0.78	3.758	0.56
سنوات الخبرة	أقل من 4 سنوات	3.978	0.62	3.213	0.74	3.742	0.60
	من 5 إلى أقل من 9 سنوات	4.044	0.56	3.086	0.77	3.837	0.50
	من 10 إلى أقل من 14 سنة	3.959	0.59	3.179	0.92	3.841	0.59
	من 15 سنة فأكثر	3.886	0.59	3.206	0.72	3.760	0.52
المستوى التعليمي	بكالوريوس	3.972	0.58	3.114	0.80	3.784	0.57
	دبلوم عالي	3.906	0.55	3.301	0.63	3.774	0.48
	ماجستير	3.968	0.63	3.228	0.86	3.773	0.54
	دكتوراه	3.760	0.74	3.167	0.64	3.982	0.51
الحالة الاجتماعية	أعزب	3.976	0.61	3.405	0.78	3.829	0.58
	متزوج	3.942	0.58	3.125	0.76	3.779	0.53
الدخل	أقل من 399	3.853	0.59	3.250	0.78	3.690	0.54

الشهري	دينار						
	من 400 إلى 499 دينار	4.039	0.56	3.012	0.79	3.798	0.55
	من 500 إلى 599 دينار	3.919	0.62	3.340	0.80	3.862	0.52
	أكثر من 600 دينار	3.953	0.57	3.175	0.60	3.830	0.54
دوافع	دوافع دينية	4.098	0.61	3.111	0.89	3.840	0.55
الحراك	دوافع سياسية	3.992	0.57	3.113	0.81	3.725	0.56
	دوافع اقتصادية	3.872	0.59	3.204	0.72	3.810	0.53
	دوافع اجتماعية وثقافية	3.889	0.53	3.296	0.64	3.721	0.52
المشاركة	لم أشارك	3.896	0.60	3.278	0.73	3.732	0.55
بالحراكات	مرة واحدة	4.073	0.54	3.167	0.83	3.888	0.50
الشعبية	مرتان	4.036	0.52	2.697	0.88	3.983	0.48
	ثلاث مرات فأكثر	4.112	0.55	2.693	0.70	3.967	0.48

يلاحظ من الجدول 10، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية سالفة الذكر؛ مما استوجب استخدام تحليل التباين السباعي المتعدد (بدون تفاعل) لتأثير مجالات شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي مجتمعة وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما في الجدول 11.

الجدول (11)

نتائج تحليل التباين المتعدد (بدون تفاعل) لتأثير مجالات شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي مجتمعة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

التأثير	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
العمر	Wilks' Lambda	0.959	**2.094**	9	1095.332	0.027
سنوات الخبرة	Wilks' Lambda	0.970	1.540	9	1095.332	0.129
المستوى الأكاديمي	Wilks' Lambda	0.954	**2.357**	9	1095.332	0.012
الحالة الاجتماعية	Hotelling's Trace	0.034	**5.108**	3	450.000	0.002
الدخل الشهري	Wilks' Lambda	0.910	**4.792**	9	1095.332	0.000
دوافع الحراك	Wilks' Lambda	0.941	**3.058**	9	1095.332	0.001
المشاركة بالحراكات الشعبية	Wilks' Lambda	0.883	**6.407**	9	1095.332	0.000

يتبين من الجدول 11، وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05 لكلٍّ من متغيرات الدراسة (العمر، المستوى الأكاديمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، دوافع الحراك، المشاركة بالحراكات الشعبية) على تأثير مجالات شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي مجتمعة؛ ولتحديد على أيٍّ من مجالات شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي كان تأثير متغيرات الدراسة؛ فقد تم إجراء تحليل التباين السباعي (بدون تفاعل) لتأثير مجالات شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي كلٍّ على حدةٍ وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما في الجدول 12.

الجدول (12)

نتائج تحليل التباين السباعي (بدون تفاعل) لتأثير مجالات شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي وفقاً لمتغيرات الدراسة.

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
إسهام	العمر	0.357	3	0.119	0.363	0.780
شبكات	سنوات الخبرة	2.092	3	0.697	2.127	0.096
التواصل	المستوى الأكاديمي	1.306	3	0.435	1.328	0.265
الاجتماعي	الحالة الاجتماعية	0.156	1	0.156	0.477	0.490
في	الدخل الشهري	5.786	3	1.929	**5.883**	0.001
الحراك	دوافع الحراك	1.828	3	0.609	1.859	0.136
الشعبي	المشاركة بالحراكات الشعبية	1.550	3	0.517	1.577	0.194
	الخطأ	148.176	452	0.328		
	الكلي	162.339	471			
إسهام	العمر	4.591	3	1.530	**2.917**	0.034
شبكات	سنوات الخبرة	1.104	3	0.368	0.701	0.552
التواصل	المستوى الأكاديمي	102.782	3	34.261	**112.961**	0.000
الاجتماعي	الحالة الاجتماعية	7.050	1	7.050	**13.440**	0.000
في	الدخل الشهري	9.849	3	3.283	**6.259**	0.000
التواصل	دوافع الحراك	1.680	3	0.560	1.067	0.363
بالحراكات الشعبية	المشاركة بالحراكات الشعبية	16.634	3	5.545	**10.570**	0.000
	الخطأ	137.090	452	0.303		
	الكلي	280.188	471			
إسهام	العمر	1.341	3	0.447	1.617	0.185
شبكات	سنوات الخبرة	1.103	3	0.368	1.330	0.264
التواصل	المستوى الأكاديمي	0.861	3	0.287	1.039	0.375

الاجتماعي في النضج السياسي للحراكات الشعبية وتأثيرها في الشارع السياسي	الحالة الاجتماعية	1.239	1	1.239	**4.483**	0.035
	الدخل الشهري	4.126	3	1.375	**4.976**	0.002
	دوافع الحراك	51.696	3	17.232	**103.952**	0.000
	المشاركة بالحراكات الشعبية	3.286	3	1.095	**3.963**	0.008
	الخطأ	74.928	452	0.166		
	الكلي	137.855	471			

يتبين من الجدول 12، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05 بين المتوسطات الحسابية لتأثير مجالات شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي، إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في النضج السياسي للحراكات الشعبية وتأثيرها في الشارع السياسي) تعزى لمتغير الدراسة (الحالة الاجتماعية)؛ لصالح غير المتزوجين على حساب المتزوجين.

كما؛ يتبين من الجدول 12، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05 بين المتوسطات الحسابية لتأثير مجالات شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي، إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي، إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في النضج السياسي للحراكات الشعبية وتأثيرها في الشارع السياسي) تعزى لمتغير الدراسة (الدخل الشهري)؛ ولكون متغير (الدخل الشهري) متعدد المستويات فقد تم إجراء اختبار Scheffeللمقارنات البعدية المتعددة للكشف عن جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية لتأثير مجالات شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي وفقاً لمتغير الدراسة (الدخل الشهري)، وذلك كما في الجداول 13.

الجدول (13)

نتائج اختبار Scheffe لتأثير مجالات شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي وفقاً لمتغير الدراسة (الدخل الشهري).

إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي	**الدخل الشهري**		أقل من 399 دينار	من 500 إلى 599 دينار	أكثر من 600 دينار
	Scheffe	المتوسط الحسابي	3.853	3.919	3.953
	من 500 إلى 599 دينار	3.919	0.066		
	أكثر من 600 دينار	3.953	0.100	0.033	
	من 400 إلى 499 دينار	4.039	**0.186**	0.120	0.086
إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية	**الدخل الشهري**		من 400 إلى 499 دينار	أكثر من 600 دينار	أقل من 399 دينار
	Scheffe	المتوسط الحسابي	3.012	3.175	3.250
	أكثر من 600 دينار	3.175	0.163		
	أقل من 399 دينار	3.250	0.238	0.075	
	من 500 إلى 599 دينار	3.340	**0.328**	0.164	0.090
إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في	**الدخل الشهري**		أقل من 399 دينار	من 400 إلى 499 دينار	أكثر من 600 دينار
	Scheffe	المتوسط	3.690	3.798	3.830

النضج		الحسابي			
السياسي للحراكات	من 400 إلى 499 دينار	3.798	0.108		
الشعبية وتأثير في	أكثر من 600 دينار	3.830	0.140	0.032	
الشارع السياسي	من 500 إلى 599 دينار	3.862	**0.172**	0.064	0.032

يتضح من الجدول 13، أن النتائج الخاصة بمجالات تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى، قد كانت على النحو الآتي:

أ. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05 بين المتوسطات الحسابية لتأثير مجال (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي) وفقاً لمتغير الدراسة (الدخل الشهري)؛ لصالح أفراد عينة الدراسة ممن مداخيلهم الشهرية (من 400 إلى 499 دينار) على حساب زملائهم ممن مداخيلهم الشهرية (أقل من 399 دينار).

ب. (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية): وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05 بين المتوسطات الحسابية لتأثير مجال (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية) وفقاً لمتغير الدراسة (الدخل الشهري)؛ لصالح أفراد عينة الدراسة ممن مداخيلهم الشهرية (من 500 إلى 599 دينار) على حساب زملائهم ممن مداخيلهم الشهرية (من 400 إلى 499 دينار).

ج. (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في النضج السياسي للحراكات الشعبية وتأثيرها في الشارع السياسي): وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05 بين المتوسطات الحسابية لتأثير مجال (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في النضج السياسي للحراكات الشعبية

وتأثيرها في الشارع السياسي) وفقاً لمتغير الدراسة (الدخل الشهري)؛ لصالح أفراد عينة الدراسة ممن مداخيلهم الشهرية (من 500 إلى 599 دينار) على حساب زملائهم ممن مداخيلهم الشهرية (أقل من 399 دينار).

كذلك؛ يتبين من الجدول 12، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05 بين المتوسطات الحسابية لتأثير مجالي شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي، إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في النضج السياسي للحراكات الشعبية وتأثيرها في الشارع السياسي) تعزى لمتغير الدراسة (الدخل الشهري)؛ ولكون متغير (المشاركة بالحراكات الشعبية) متعدد المستويات فقد تم إجراء اختبار Scheffe للمقارنات البعدية المتعددة للكشف عن جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية لتأثير مجالات شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي وفقاً لمتغير الدراسة (المشاركة بالحراكات الشعبية)، وذلك كما في الجداول 14.

الجدول (14)

نتائج اختبار Scheffe لتأثير مجالات شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي وفقاً لمتغير الدراسة (المشاركة بالحراكات الشعبية).

		المشاركة بالحراكات الشعبية		ثلاث مرات فأكثر	مرتان	مرة واحدة
إسهام شبكات التواصل		Scheffe	المتوسط الحسابي	2.693	2.697	3.167
الاجتماعي في	مرتان		2.697	0.004		
التواصل	مرة واحدة		3.167	**0.473**	**0.470**	
بالحراكات الشعبية	لم أشارك		3.278	**0.585**	**0.581**	0.112
إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في		**المشاركة بالحراكات الشعبية**		لم أشارك	مرة واحدة	ثلاث مرات فأكثر
النضج السياسي للحراكات		Scheffe	المتوسط الحسابي	3.732	3.888	3.967
الشعبية وتأثير في	مرة واحدة		3.888	0.156		
الشارع السياسي	ثلاث مرات فأكثر		3.967	**0.236**	0.079	
	مرتان		3.983	**0.252**	0.096	0.016

يتضح من الجدول 14، أن النتائج الخاصة بمجالي تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية إربد الأولى، قد كانت على النحو الآتي:

أ. (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية): وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05 بين المتوسطات الحسابية لتأثير مجال (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية) وفقاً لمتغير الدراسة (المشاركة بالحراكات الشعبية)؛ لصالح كلٍ من: 1) من لم يشاركوا بالحراكات الشعبية على حساب كلٍ

من المشاركين لــ (ثلاث مرات فأكثر، ثم مرتان) على الترتيب، 2) من شاركوا لمرة واحدة على كلٍّ من المشاركين لــ (ثلاث مرات فأكثر، ثم مرتان) على الترتيب.

ب.وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05 بين المتوسطات الحسابية لتأثير مجال (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في النضج السياسي للحراكات الشعبية وتأثيرها في الشارع السياسي) وفقاً لمتغير الدراسة (المشاركة بالحراكات الشعبية)؛ لصالح كلٍّ من: 1) من شاركوا بالحراكات الشعبية مرتان على حساب من لم يشاركوا فيها، 2) من شاركوا ثلاث مرات فأكثر على حساب من لم يشاركوا فيها، على الترتيب حسب الظهور.

ويتبين من الجدول 12، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05 بين المتوسطات الحسابية لتأثير مجال (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية) تعزى لمتغير الدراسة (المستوى التعليمي)؛ ولكون متغير (المستوى التعليمي) متعدد المستويات فقد تم إجراء اختبار Scheffe للمقارنات البعدية المتعددة للكشف عن جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية لتأثير مجال (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية) وفقاً لمتغير الدراسة (المستوى التعليمي)، وذلك كما في الجداول 15.

الجدول (15)

نتائج اختبار Scheffe لتأثير مجال (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية) وفقاً لمتغير الدراسة (المستوى التعليمي).

المستوى التعليمي		بكالوريوس	دكتوراه	ماجستير
Scheffe	المتوسط الحسابي	3.114	3.167	3.228
دكتوراه	3.167	0.052		
ماجستير	3.228	0.114	0.061	
دبلوم عالي	3.301	**0.186**	0.134	0.073

يتضح من الجدول 15، أن النتائج الخاصة لتأثير مجال (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية) وفقاً لمتغير الدراسة (المستوى التعليمي)؛ لصالح أفراد عينة الدراسة ممن مستواهم الأكاديمي (دبلوم عالي) على حساب زملائهم ممن مستواهم الأكاديمي (بكالوريوس).

كما يتبين من الجدول 12، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة α =0.05 بين المتوسطات الحسابية لتأثير مجال (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في النضج السياسي للحراكات الشعبية وتأثيرها في الشارع السياسي) تعزى لمتغير الدراسة (المستوى التعليمي)؛ ولكون متغير (المستوى التعليمي) متعدد المستويات فقد تم إجراء اختبار Scheffe للمقارنات البعدية المتعددة للكشف عن جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية لتأثير مجال (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في النضج السياسي للحراكات الشعبية وتأثيرها في الشارع السياسي) وفقاً لمتغير الدراسة (المستوى التعليمي)، وذلك كما في الجداول 16.

الجدول (16)

نتائج اختبار Scheffe لتأثير مجال (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في النضج السياسي للحراكات الشعبية وتأثيرها في الشارع السياسي) وفقاً لمتغير الدراسة (المستوى التعليمي).

دوافع الحراك		دوافع اجتماعية وثقافية	دوافع سياسية	دوافع اقتصادية
Scheffe	المتوسط الحسابي	3.721	3.725	3.810
دوافع سياسية	3.725	0.005		
دوافع اقتصادية	3.810	0.089	0.084	
دوافع دينية	3.840	**0.119**	0.114	0.030

يتضح من الجدول 16، أن النتائج الخاصة لتأثير مجال (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في النضج السياسي للحراكات الشعبية وتأثيرها في الشارع

السياسي) وفقاً لمتغير الدراسة (دوافع الحراك)؛ لصالح أفراد عينة الدراسة ممن دوافعهم (دينية) على حساب زملائهم ممن دوافعهم للحراك الشعبي (اجتماعية وثقافية).

وأخيراً يتبين من الجدول 12، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05 بين المتوسطات الحسابية لتأثير مجال (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية) تعزى لمتغير الدراسة (العمر)؛ ولكون متغير (المستوى التعليمي) متعدد المستويات فقد تم إجراء اختبار Scheffe للمقارنات البعدية المتعددة للكشف عن جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية لتأثير مجال (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية) وفقاً لمتغير الدراسة (العمر)، وذلك كما في الجداول 17.

الجدول (17)

نتائج اختبار Scheffe لتأثير مجال (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية) وفقاً لمتغير الدراسة (العمر).

العمر		من 25 إلى أقل من 34 سنة	من 35 إلى أقل من 44 سنة	من 45 سنة فأكثر
Scheffe	المتوسط الحسابي	3.077	3.196	3.199
من 35 إلى أقل من 44 سنة	3.196	0.119		
من 45 سنة فأكثر	3.199	0.122	0.003	
أقل من 24 سنة	3.394	**0.317**	0.198	0.195

يتضح من الجدول 17، أن النتائج الخاصة لتأثير مجال (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بالحراكات الشعبية) وفقاً لمتغير الدراسة (العمر)؛ لصالح أفراد عينة الدراسة ممن أعمارهم (أقل من 24 سنة) على حساب زملائهم ممن أعمارهم (من 25 إلى أقل من 34 سنة).

2.4 مناقشة النتائج

يتناول الفصل الحالي نتائج الرسالة بالمناقشة وفقا لترتيب اسئلة الدراسة بالاضافة لذكر اهم التوصيات المتعلقة بنتائج الدراسة وذلك على النحو التالي:

اولا: مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأول الذي نص على:

بين " **ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعى من وجهة نظر المعلمين مديرية تربية اربد الأولـــى؟**"، اظهرت نتائج سؤال الدراسة ان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي فى الحراك الشعبي له تأثير واضح، وترجع هذة النتيجـــة الـــى انتـــشار خدمـــة الانترنت في الاردن واضطرار المواطن الى استخدام الخدمات التى تقدمها خدمـــة الانترنت.

ممثلة على وجة الخصوص بشبكات التواصل الاجتمـــاعي وذلـــك بهـــدف التواصل مع اقاربهم فى الخارج والتواصل مع اصدقائهم وزملائهم سواء فى بيئة العمل وبين الطلبة فى المؤسسات الاكاديمية كل ذلك يقـــود الـــى تـــأثير واضـــح لشبكات التواصل الاجتماعي فى تأجيج الحراك الشعبى فى ضوء ما يتم تناولة فى شبكات twitter، facebook، linked-in من تندّر فى الحكام ورؤساء الـــوزراء ووزرائهم حول الفساد المنتشر فى مختلف الدول العربية وعلى وجة الخـــصوص فى الاردن، ولا يفوت الباحث إن شبكات التواصل الاجتماعى ممثلة بالمـــشتركين بها يعملون بشكل غير مباشر او مباشر على تأثير النـــضج الـــسياسي والـــوعي السياسي لدى المشتركين بها، وذلك انها تصل بالمعلومات المحملة بها الى اوســـع شريحة من شرائح المجتمع وعلى وجة الخصوص انها خـــارج ســـلطة الجهـــات المعنية بمراقبتها ، لذلك لا يجد المنتفعون من هذة الخدمة اى خير بالإسترسال فى تهيج مشاعر الاخرين ومهاجمة كبار القوم من المسؤلين مما يقـــود الـــى وجـــود حراك شعبى بالمحصلة.

ثانيا :

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثانى الذى نص :" **هل توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة α= 0.05 بين المتوسطات الحسابية لتأثير شـــبكات التواصـــل الاجتماعى من وجهة نظر معلمى مديرية تربية اربد الأولـــى تعـــزا لمتغيـــراتهم**

(العمر، سنوات الخبرة ، المستوى الاكـــاديمى ، الحالـــة الاجتماعيـــة ، الـــدخل الشهري، دوافع الحراك، المشاركة بالحراكات الشعبية ؟"

اظهرت نتائج دراسة السؤال الثانى وجود فرق دال احصائيا عند مـــستوى الدلالة

α= 0.05 بين متوسطين حسابيين لتأثير شـــبكات التواصـــل الاجتمـــاعي فـــي الحكراك الشعبي (ككل) على حساب المتزوجين؛ ويعزو الباحث هذة النتيجة حسب ما يظن ان المشاركين بالدراسة من المعلمين هم من الفئات العمريـــة (الـــشابة)؛ بمعنى انهم غير متزوجين لاسباب على الارجح اقتصادية ذلك ان رواتبهم بالكـــاد تستطيع ان تغطي متطلبات حياتهم اليومية؛ مما يجعلهم ضحية عدم القـــدرة علـــى تجاوز الاشكاليات التى تعتليهم، وبهذا يتشكل لديهم نـــوع مـــن انـــواع النقمـــة او التحامل فى انفسهم اتجاة المسؤلين فى بلدهم الذين لا يعملون ظاهريا على تجـــاوز اشكاليات الفساد وتدهور الوضع الاقتصادى للبلد وعدم وضـــع خطـــط موثوقـــة وصادقة لتجاوز الواقع المرير الذى ألم بأبناء البلد من غير المتزوجين، وذلـــك ان معظم المعلمين غير المتزوجين على الاغلب لا يملكون منزلا خاصاً بهم فإذا فكر بمشروع الزواج اصطدم بالإيجارات المرتفعة للبيوتات النستأجرة مما يحول بينـــة وبين فكرة الزواج.

كما اظهرت نتائج سؤال الدراسة الثانية وجود فـــرق دال احـــصائيا عنـــد مستوى الدلالة α= 0.05 بين المتوسطات الحـــسابية لتـــأثير شـــبكات التواصـــل الاجتماعى فى الحراك الشعبي (ككل) ومجالاتة وفقاً لمتغيـــر الدراســـة (الـــدخل الشهري)؛ لصالح افراد عينة الدراسة ممن مداخيلهم الشهرية (500-599) دينار على حساب زملائهم ممن مداخيلهم اقل من (399) وترجع هـــذه النتيجـــة علـــى الرغم من غرابتها ان اصحاب المداخيل الكبيرة تعودوا وعودوا انفسهم على نمـــط مترف فى الحياة بما يتناسب مع مداخيلهم فحينما ترتفع الاسعار يجـــدون انفـــسهم غير قادرين على الاستمرار بالنمط الحياتى الذي عودوا انفسهم علية ممـــا يـــاجج النقمة فى صدورهم وخاصة انة يفترض انهم من المتزوجين وممن لديهم عـــدد لا

بأس به من الأولاد فى حين ان من زملائهم من ذوى المداخيل الشهرية المتدنية قد كيفوا انفسهم مع مداخيلهم المتدنية.

بالإضافة الى ان ذوى المداخيل المرتفعة نوعاً ما يشغرون مناصب متقدمة فى السلك التربوي مما يعزز لديهم الشعور بالقدرة على القيام بالحراك الشعبى فى حين ان طبقة المعلمين من ذوي المداخيل الشهرية المتدنية هم طبقة نوعا ما مسحوقة إن جاز التعبير من طبقة بروليتاريا الاردن لذلك ينأون بانفسهم عن الانجرار وراء الحراك الشعبى.

كما اشارت نتائج سؤال الدراسة وجود فرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة α= 0.05 بين المتوسطات الحسابية لتأثير مجالي (إسهام شبكات التواصل الاجتماعي بالحراكات الشعبية وإسهام شبكات التواصل الاجتماعي فى النضج السياسي فى الحراكات الشعبية وتأثيروها فى الشارع السياسى)، وفقاً لمتغير الدراسة (المشاركة بالحراكات الشعبية) لصالح من لم يشارك بالحراكات الشعبية او شاركوا مرة واحدة على الاكثر على حساب الذين شاركو مرتين او اكثر ويعزو الباحث هذة النتيجة على الرغم من غرابتها الى ان غير المشاركين او المشاركين لمرة واحدة على الاكثر يمتازون حسب ما يظن الباحث ببعد ثقافى ومعرفى ووعي اكثر مما شاركو مرتين فأكثر فهم يعلمون في قرارة انفسهم انه لا جدوى من الاستمرار او القيام بالحراك الشعبى اذ انه لا يفترض فى ضوء فهم البناء المجتمعي لابناء الاردن ان يجد الحراك الشعبى اي صدى (أستجابة) يرجى منة.

كذلك اظهرت نتائج السؤال وجود فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة α= 0.05 بين المتوسطين الحسابيين لتأثير مجال اسهام شبكات التواصل الاجتماعى في الحراكات الشعبية وفقاً لمتغير الدراسة (المستوى التعليمى)؛ لصالح افراد عينة الدراسة ممن مستواهم الاكاديمي دبلوم عالى على حساب زملائهم من حملة البكالريوس؛ ذلك انهم تلقو مساقات اثناء دراستهم للدبلوم العالي تأثيرت فى تأثيراء الوعي الخاص بهم دون مردود ملموس لديهم مم قادهم للشعور بالنقمة على ما يجرى فى البلد من انهم مظلومين.

كذلك اظهرت نتائج السؤال وجود فرق دال احصائى عند مستوى الدلالـــة α= 0.05 بين المتوسطين الحسابيين لتأثير مجـــال اســـهام شـــبكات التواصـــل الاجتماعى فى النضج السياسى للحراكات الشعبية وتأثيرها فى الشارع الـــسياسى وفقا لمتغير الدراسة ودوافع الحراك لصالح افراد عينة الدراسة ممن دوافعهم دينية على حساب زملائهم ممن دوافعهم (اجتماعية وثقافية) ويعزو الباحث هذة النتيجـــة حسب ما يظن انهم من اتباع التيارات السياسة ذات الطابع الدينى فى الاردن التى تعمل ضمن استراتيجيات ممنهجة تتوافق واهدافهم المستقبلية علاوةً على منـــادتهم بإقامة شرع الله لإحقاق الحق.

واخيراً اظهرت نتائج السؤال وجود فرق دال احصائيا عند مستوى الدلالـــة α= 0.05 بين المتوسطين الحسابيين لتأثير مجـــال اســـهام شـــبكات التواصـــل الاجتماعى فى التواصل فى الحراكات الشعبية.

يعزى لمتغير الدراسة (العمر) لصالح افراد عينة الدراسة ممن اعمـــارهم اقل من 24 سنة على حساب زملائهم ممن اعمارهم (من 24- اقل من34 ســـنة) ويعزو الباحث هذة النتيجة الى ان المعلمين من ذوي الفئة العمرية الصغيرة انهـــم على الارجح اشخاص غير متزوجين ويعانون من انخفاض مـــداخيلهم الـــشهرية ولديهم توجة ديني مرتفع بالإضافة الى انخفاض وعيهم بواقـــع المجتمـــع الـــذى يعيشون فية ومتفرغون بمعنى انهم غير مسؤولون مما يقودهم للتواصل للحراكات الشعبية عبر شبكات التواصل الاجتماعى فى حين ان نظرائهم على الارجح انهـــم من الفئة المتزوجة التى تعانى من ضيق ذات اليد مثل سابقتها الا انهم وبحكم انهم مسؤولون اتجاة عوائلهم وبحكم انهم فى مقتبل الحياة لا يجـــدون الوقـــت الكـــافى للتواصل للحراكات الشعبية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

نجد أن هذه الدراسة لم تتعارض مع الدراسات السابقة مثل دراسة جامعـــة واشنطن في 2011 التي بينت ان هناك دور للاعـــلام الاجتمـــاعي فـــي تفعيـــل الثورات العربية، وكذلك دراسة (تكنو وايرلس) التي بينت زيادة كبيرة فـــي عـــدد متصفحي الشبكة ومستخدمي التواصل الاجتماعي حيث لعبت الانترنت بشكل عام

والفيس بوك والتويتر بشكل خاص في الانتفاضة الشعبية في مصر التي استمرت 18 يوما، وكذلك دراسة المنصور في 2010 في بيان علاقة ارتباطية ايجابية بين درجة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وبين مشاركتهم السياسية واستخدام الشبكات الالكترونية السياسية كان مؤشرا لزيادة المشاركة في النشاطات السياسية المختلفة للشباب، ومن دراسة امرولي وميرو سلاف في 2011 بينت من زيادة مستخدمي الشبكات الاجتماعية من معرفة القضايا السياسية والمدنية.

في حين اختلفت هذه الدراسة قليلا عن دراسة اجراها زهير عابد في 2011 في أنها بينت أن مستوى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي كان متوسطا على الفقرات جميعا، حيث بينت نتائج هذه الدراسة أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي فى الحراك الشعبي له تأثير واضح بشكل كبير.

3.4 **التوصيات**:

وبناء على نتائج الدراسة فقد تم صياغة عدد من التوصيات من أهمها:

1. الدعوى الى دراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على قرارات أصحاب القرار في الأردن.
2. الدعوى الى دراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحراك الشعبي مستخدما عينة أخرى من فئة أخرى من فئات المجتمع، اذ استخدمت الدراسة الحالية فئة المعلمين من وزارة التربية والتعليم في مديرية اربد الأولى وكان حجم العينة 500 معلماً.
3. الدعوى الى دراسة تأثيرات أخرى على الحراك الشعبي مثل الصحافة والإذاعة والتلفاز وغيرها من المؤثرات.
4. إجراء المزيد من الدراسات في ضوء متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة تتعلق بالحراك الشعبي والتي تؤثر فيه ايجابيا أو سلبيا، مثل متغير الجنس، ومتغير عدد أفراد الأسرة، ومتغير السكن.

المراجع

أ. المراجع العربية:

احمد، يسري، (1993). **بحوث في الشريعة الإسلامية والقانون "حقوق الإنسان، وأسباب الضعف في المجتمع الإسلامي، في ضوء أحكام الشريعة ،** ص 13-14. متوفر عبر www.neelwafurat.com /itempage. Aspx?id=egb79232

امرولي وميرو سلاف، (2011) . تأثير استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت على المشاركة السياسية للمواطنين في مقدونيا. بلغاريا.

بوبر، كارل، (2001)، **بحثا عن عالم افضل**، ترجمة أحمد مستجير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

تيرنر، جوناثان، (2000). **بناء نظرية علم الاجتماع**، ترجمة د. محمد سعيد فرح، الطبعة الثانية ، مطبعة عصام جابر، الاسكندرية.

تكنو وايرلس، شركة(2001)زيادة كبيرة في عدد مستخدمي الانترنت في مصر بعد ثورة يناير . مقال منشور، متوفر عبر http://www.sauress.com/altaif/7196

الجديدة (علوم وتقنية)، (2011). **دراسة جديدة اجريت في المانيا حول الفيس بوك وحماية الخصوصية الفردية**، في ..,22 October متوفر عبر http://aljadidah.com

حسنين، توفيق، (1988)**دراسة خاصة عن العنف السياسي في مصر**، 1982-1988، التقرير الاستراتيجي العربي ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، ص 598 متوفر عبر. www.grc.net /index.php

خليفة، هبة محمد، (2009). **شبكات الشبكات الإجتماعية، ما هي؟** منتديات اليسار للمكتبات وتقنية المعلومات، Jan 19. متوفر عبر http://www. alyaseer.net/vb/showthread.php?t=17775

ربيع، عمرو، (2009)، **موسوعة المفاهيم المصطلحات الانتخابية والبرلمانيـــة،** مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة.

رحال، عمر، (2006)، **الشباب والمؤســـسات والاطـــر والمـــشاريع والنـــوادي الشبابية،** بحث مقدم الى منتـــدى شـــارك الـــشبابي، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ص 35.

الزيدي، المنجني، (2008)، **الشباب والتنشئة على قيم المواطنـــة،** ورقة مقدمـــة مؤتمر قضايا الشباب في العالم الاسلامي، رهانات الحاضر وتحـــديات المستقبل،24-26 نوفمبر، منظمة المؤتمر الاسلامي، تونس.

سكران، راغب، (2008)، **الصراع بين حرية الفرد وســـلطة الدولـــة،** المكتـــب الجامعـــــــة الحـــــــديث، الإســـــــكندرية. متـــــــوفر عبـــــــر www.bu.umc.edu.dz/catalogue/index.php?lvl

زهير،عابد، (2011)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الـــرأي العـــام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي- دراسة وصفية تحليليـــة، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)،** مجلد 26 (6)، 25-43.

عبد السلام، نجوى، (1998). "**انماط ودوافع استخدام الشباب المصري لـــشبكة الانترنت**: دراسة استطلاعية". المؤتمر العلمي الرابع لكليـــة الاعـــلام، جامعة القاهرة حول: الاعلام وقضايا الشباب، 24-25 فبراير 1998. ص85-119.

العبودي، محسن، (2005)، **المبادئ الدستورية العامة وتطور الأنظمة الدستورية المـــــــصرية،** دار النهـــــــضة العربيـــــــة، ص 176، متـــــــوفر عبر. www.id3m.com/D3M/AllAboutNews/ Documents/ elkhta.pdf

العدوان، طاهر، (2012). **صحيفة الكترونية اردنية شاملة،** موقع المقر، كـــانون الأول متوفر عبر http://www.maqar.com

العربية. نت، (2011). **عالميا يأتي فيسبوك ثالثا بعد غوغـل ومايكروسـوفت دراسة جديدة: فيسبوك يتقدم على غوغل**. كوم في الولايات المتحـدة، السبت 1 يناير. متوفر عبر Http://www.alarabiya.net

عليوة، السيد، محمود، منى، (2008)، **المشاركة السياسية موسـوعة الـشباب السياسية**، سلسلة خاصة يصدرها مركز الاهرام للدراسات الـسياسية والاستراتيجية.

عواد، محمد، (2010). **شبكات التواصل الإجتماعي الإلكتروني**، موقع تـأملات، أكتوبر متوفر عبر http://www.taamolat.com/2010/10/blog -post_7300.html

غير، روبرت، (2004)، الطبعة الأولى، مترجمة عام صدرت عن مركز الخليج للأبحاث، دولة الإمارات العربية المتحدة.

الفيس بوك العربي (2011)، من الثورة الى الرقابة الـشعبية، **مجلـة العربـي**- الكويـت، العـدد 630، مـايو ، ص 142-143 متـوفر عبر. ifarghali.blogspot.com/2011/05/blog-post_12.html

كوهان، س، (1979)، ترجمة فاروق عبد القادر، **في نظريات الثورة**، المؤسـسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

محمد نصر، حسني، (2009)، **الخـصائص الاتـصالية للمـدونات الالكترونيـة ودورها في التحول الى مجتمع** (المعلومات، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الخامس لأكاديمية اخبار اليوم) تقنيات الاتصال والتغيـر الاجتمـاعي، عمان، جامعة السلطان قابوس.

محمد،غريب، (1994). **المدخل في علـم الاجتمـاع المعاصـر**، دار المعرفـة الجامعية، الاسكنرية.

المديني، توفيق، واخرون، (2011). **الربيع العربي،الى اين**، افق جديـد للتغييـر الديمقراطي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربي.

المنصور، محمد، (2012)، **تأثير شبكات التواصل الإجتمــاعي علــى جمهــور المتلقين**، دراسة مقارنة للمواقع الإجتماعيــة والمواقــع الإلكترونيــة، "العربية أنموذجاً"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، الدانمارك

الملغوث، أسماء (2011). "دور الإعلام الاجتماعي في تفعيل الثورات العربيــة". **مقــال منــشور، جريــدة الريــاض الإلكترونيــة، متــوفر عبــر** http://www.alriyadh.com/2011/09/16/article667650.html

موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، (2011). **خدمة الشبكة الاجتماعية**، آخر تعديل لهذه الصفحة في 20 أغسطس. متوفر عبــر http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A9%D8%A9.

ب. المراجع الأجنبية:

Danah M. Boyd and Nicole B. Ellison,(2007) "**Social Network Sites**: Definition, History, and Scholarship".

Études Politiques et Administratives Bruges Political Research Papers.(2011). **Cahiers de recherche politique de Bruges**. No 19 / June.

Feezell Meredith and Conroy Mario, Guerrero. (2009). **Facebook is... Fostering Political Engagement**: A Study of Online Social Networking Groups and Offline Participation Jessica T UC Santa Barbara, August

Hawker, Mark. D, (2010), **Developer's Guide to Social Programming: Building Social Context Using Face book**, Google Friend Connect, and the Twitter API, Canada: Addison-Wesley Professional; 1 edition.

Husni, Mohammad Naser (2009), **Communication, Characterestics For Electronic Blogs And Their Role In The TransformationTo Information Community**. Paper presented at the 5th Conference of Akhbar AL- Toume Academy (communication Technologies and Social Change).

Mathew.j.kushin and kelin kitchener.(2009). **Getting Political On Socil Network Sites**: Exploring Online Political Discourse On Facebook. First Monday, Volume 14, Number 11 - 2 November

Sebastián Valenzuela, Namsu Park, and Kerk F. Kee, (2008) "**Lessons From Facebook**: The Effect Of Social Network Sites On College Students' Social Capital", University of Texas at Austin,.

ملحق (أ)
أداة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستاذ الفاضل:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انا الباحث "**نواف ابراهيم ابوريشة** " أحد طلبة علم الاجتماع في جامعة مؤتة أجري دراسة بعنوان "**تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي**"، ضمن متطلبات درجة الماجستير في كلية العلوم الاجتماعية/ علم الاجتماع/ تخصص علم الجريمة، ولتحقيق هدف الدراسة تم مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة في هذا الموضوع، وبناء استبانة تتكون من (19) فقرة موزعة على ثلاث مجالات، ويتم تدريج الفقرات بخمسة مستويات كما يلي:

(5) موافق بشدة، (4) موافق، (3) محايد، (2) غير موافق، (1) غير موافق بشدة.

أرجو من حظرتكم الاجابة عن هذه الفقرات بكل شفافية وموضوعية، شاكرا لكم حسن تعاونكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الباحث: نواف ابراهيم ابوريشة

المعلومات الشخصية:

.1	العمر: ( ) أقل من 24 ( ) 25 – أقل من 34 ( ) 35 – أقل من 44 ( ) 45 سنة فأكثر
.2	عدد سنوات الخبرة: ( ) أقل من 4 سنوات ( ) 5 – أقل من 9 سنوات ( ) 10 – أقل من 14 سنوات ( ) 15 سنة فأكثر
.3	المستوى التعليمي: ( ) بكالوريوس ( ) دبلوم عالي ( ) ماجستير ( ) دكتوراة
.4	الحالة الاجتماعية: ( ) أعزب ( ) متزوج
.5	الدخل الشهري: ( ) أقل من 399 دينار ( ) 400 دينار – 499 دينار ( ) 500 دينار – 599 دينار ( ) أكثر من 600 دينار
.7	دوافع الحراك: ( ) دوافع دينية ( ) دوافع سياسية ( ) دوافع اقتصادية ( ) دوافع اجتماعية وثقافية
.8	هل شاركت بأي من الحراكات الشعبية: ( ) لم أشارك ( ) مرة واحدة ( ) مرتان ( ) ثلاث مرات فأكثر

الاستبانة

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
************شبكات التواصل الاجتماعي واسهامها في الحراك الشعبي************						
1.	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي بشكل فاعل في الحراك الشعبي.					
2.	تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على حرية ابداء الرأي بالشؤون السياسية.					
3.	تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على تجمع أكبر عدد من الأفراد.					
4.	شبكات التواصل الاجتماعي متاحة لدى جميع الافراد تقريبا.					
5.	شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في ابداء الآراء دون خوف.					
************تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل مع الحراكات الشعبية************						
6.	لا أؤمن بشبكات التواصل الاجتماعي.					
7.	تساهم شبكات التواصل					

	الاجتماعي في نشوء النزاعات والحراكات الشعبية.					
.8	هناك وعي من الأفراد لأهمية دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.					
تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على النضج السياسي للحراكات الشعبية و تأثيرها في الشارع السياسي						
.9	شبكات التواصل الاجتماعي لها خاصة بالانفتاح على جميع الدول.					
.10	**تتيح شبكات التواصل الاجتماعي الحرية والتعبير عن الرأي والرأي الآخر.**					
.11	أحبذ الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي.					
.12	شبكات التواصل الاجتماعي يأخذها البعض للتسلية والتخريب.					
.13	تستخدم الحراكات الشعبية شبكات التواصل الاجتماعي لترتيب حراكها.					

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
14.	لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في تغطية الثورات العربية.					
15.	استخدام هذه الشبكات سبب رئيسي لقيام الثورات.					
16.	الثورات العربية ما كانت ستنجح بدون وجود شبكات التواصل الاجتماعي.					
17.	فقدت الحكومات السيطرة والرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي.					
18.	تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة النضج السياسي في الشارع العام.					
19.	تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في الكشف عن قضايا الفساد.					

الملحق (ب)
قائمة أسماء المحكمين

الرقم	اسم المحكم	مكان العمل
1	د. رافع الخريشا	جامعة مؤتة
2	أ. د. عبدالعزيز خزاعلة	جامعة اليرموك
3	د. منير كرادشة	جامعة اليرموك
4	د. فؤاد طلافحة	جامعة مؤتة

المعلومات الشخصية

الاسم: نواف ابراهيم أبو ريشة

الكلية: العلوم الاجتماعية

التخصص: علم الجريمة

السنة: 2012

هاتف رقم: 0788751296